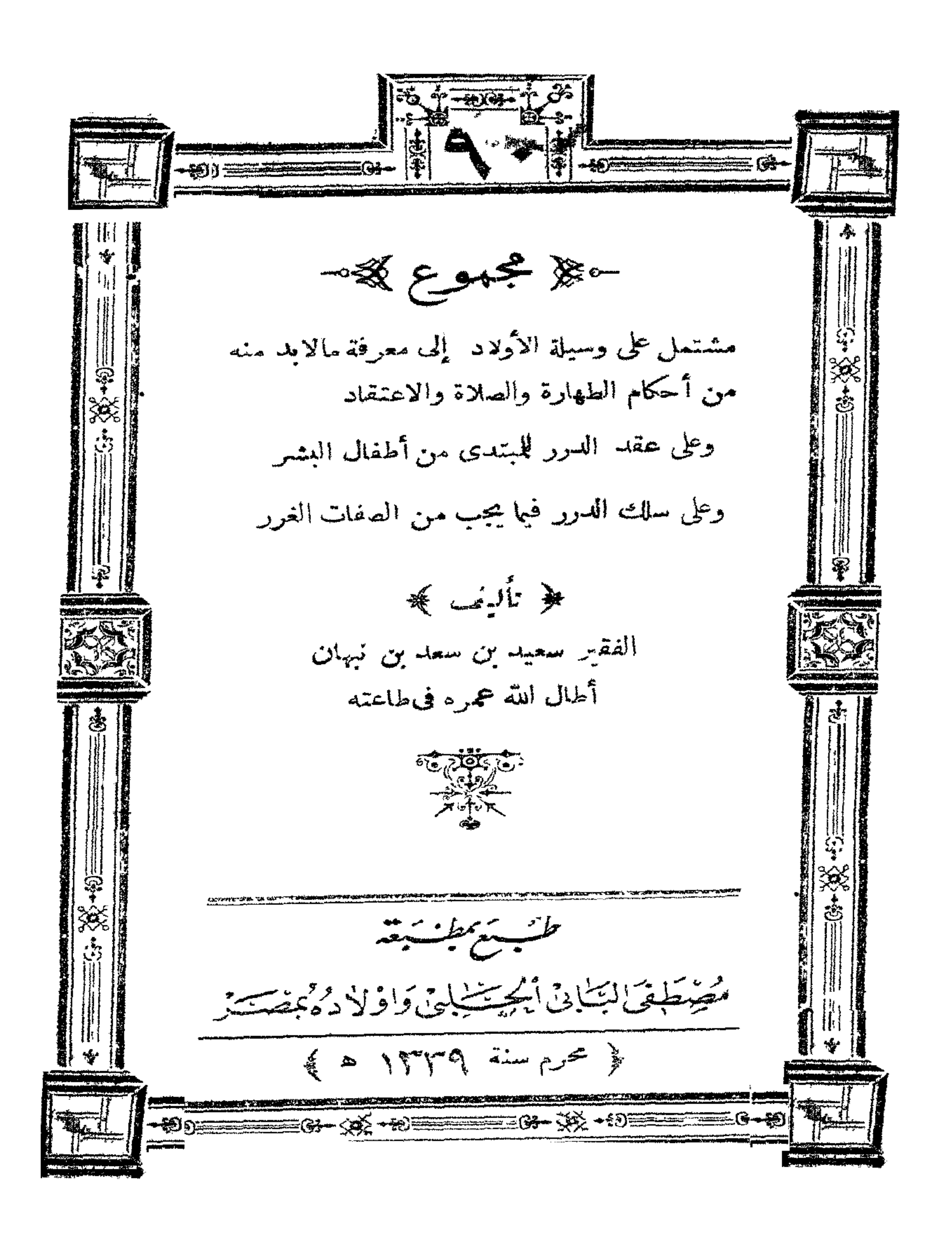


مجموع

مشتمل على وسيلة الأولاد إلى معرفة مالابد منه
من أحكام الطهارة والصلاة والاعتقاد

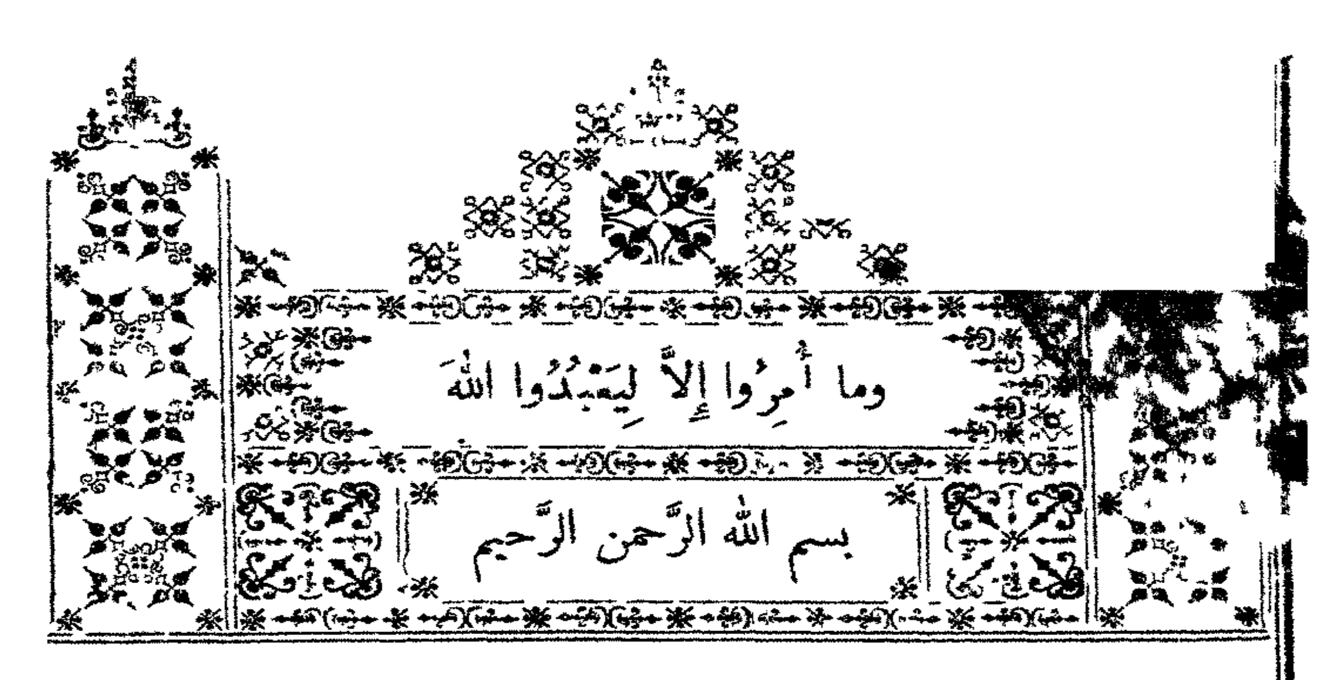
وعلى عقد الدرر للمبتدى من أطفال البشر

وعلى سلك الدرر فيما يجب من الصفات الغرر

تأليف

الفقير سعيد بن سعد بن نبهان
أطال الله عمره فى طاعته

طبع بمطبعة
مصطفى البابى الحلبى واولاده بمصر
محرم سنة ١٣٣٩ هـ



وَنعتَقِدُ أنَّ اللهَ سُبْحانَهُ وتَعالى مَوْجُودٌ * وأنَّهُ واحِدٌ لاشَرِيكَ لهُ في ذاتِهِ وصِفاتِهِ وأفْعالِهِ * مُتَّصِفٌ بِكُلِّ كَمالٍ * مُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وما يَخطُرُ بِبالٍ * لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

ونَعتَقِدُ أنَّ نَبِيَّنا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هاشِمٍ * وَأُمُّهُ آمِنَةُ ابْنَتُ وَهْبٍ * وُلِدَ بِمَكَّةَ وَبُعِثَ بِها * وهاجَرَ إلى الْمَدِينَةِ وماتَ ودُفِنَ بها * وأنَّهُ أحْسَنُ النَّاسِ خَلْقًا وخُلُقًا *

﴿ أرْكانُ الدِّينِ ثلاثَةٌ ﴾ الإسْلامُ والإيمانُ والإحْسانُ

﴿ أرْكانُ الإسْلامِ خَمْسَةٌ ﴾ شَهادَةُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ * وأنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللهِ * وَإِقامُ الصَّلاةِ * وَإِيتاءُ الزَّكاةِ * وصَوْمُ رمضانَ * وحَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إلَيْهِ سَبِيلاً *

﴿ أرْكانُ الإيمانِ سِتَّةٌ ﴾ أنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ ومَلائِكَتِهِ وكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ *

والإِحْسانُ أنْ تَعْبُدَ اللهَ كأَنَّكَ تَراهُ فإنْ لمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ ومَعْنَي لا إلَهَ إلاَّ اللهُ أعْتَقِدُ بِقَلْبِي وأُبَيِّنُ لِغَيْرِي أنْ لامَعْبُودَ بِحَقٍّ فِي الْوُجُودِ إلاَّ اللهُ *

﴿ أُمُورُ الدِّينِ أرْبَعَةٌ ﴾ صِحَّةُ الْعَقْدِ وهُوَ الجَزْمُ بِعَقائِدِ أهْلِ السُّنَّةِ ووَفاءُ الْعَهْدِ وهُوَ امْتِثالُ الآوامِرِ والإِتْيانُ بالْفَرائِضِ وصِدْقُ الْقَصْدِ وهُوَ أداءُ الْعِبادَةِ بالنِّيَّةِ والاخْلاصِ واجْتِنابُ الحَدِّ وهُوَ تَرْكُ النَّواهِي والمُحَرَّماتِ *

﴿ فُرُوضُ الْوُضُوءِ سِتَّةٌ ﴾ الأَوَّلُ النِّيَةُ الثَّانِي غَسْلُ الْوَجْهِ الثَّالِثُ غَسْلُ الْيَدَيْنِ مَعَ المِرْفَقَيْنِ الرَّابِعُ مَسْحُ شَيْءٍ مِنَ الرَّأْسِ الخَامِسُ غَسْلُ الرِّجْلَيْنِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ السَّادِسُ التَّرْتِيبُ هَكَذَا

﴿ نَواقِضُ الْوُضُوءِ أرْبَعَةٌ ﴾ الأَوَّلُ الخَارِجُ مِنَ الْقُبُلِ أوِ الدُّبُرِ الثَّانِي زَوالُ الْعَقْلِ بِنَوْمٍ أوْ غَيْرِهِ إلاَّ نَوْمَ قاعِدٍ مُمَكِّنٍ مَقْعَدَتَهُ مِنَ الأَرْضِ الثَّالِثُ الْتِقاءُ بَشَرَتَيْ ذَكَرٍ وأُنْثَي كَبِيرَيْنِ أجْنَبِيَّيْنِ مِنْ غَيْرِ حائِلٍ الرَّابِعُ مَسُّ قُبُلِ الآدَمِيِّ أوْ حَلْقَةِ دُبُرِهِ بِبَطْنِ الرَّاحَةِ أوْ بُطُونِ الأَصابِعِ *

﴿ مُوجِباتُ الْغُسْلِ خَمْسَةٌ ﴾ المَوْتُ والجَنابَةُ والحَيْضُ والنِّفاسُ والْوِلادَةُ *

﴿ فُرُوضُ الْغُسْلِ إثْنانِ ﴾ نِيَّةُ رَفْعِ الحَدَثِ الأَكْبَرِ أوْ نَحْوِها

عِنْدَ غَسْلِ أَوَّلِ جُزْءٍ مِنَ الْبَدَنِ وغَسْلُ جَمِيعِ شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ وظُفْرِهِ وما تَحْتَهَا *

﴿ شُرُوطُ الْوُضُوءِ والْغُسْلِ عَشَرَةٌ ﴾ الإِسْلامُ والتَّمْييزُ والنَّقَاءُ عَنِ الحَيْضِ والنِّفَاسِ والمَاءُ الطَّهُورُ وعَدَمُ المَانِعِ مِنْ وُصُولِ المَاءِ إِلى الْبَشَرَةِ وأَنْ لا يَكُونَ على الْعُضْوِ مايُغَيِّرُ المَاءَ والْعِلْمُ بِفَرْضِيَّتِهِما وأَنْ لا يَعْتَقِدَ فَرْضًا مِنْ فُرُوضِهِما سُنَّةً وَدُخُولُ الْوَقْتِ والْمُوالاةُ لِدَائِمِ الحَدَثِ ومَنِ انْتَقَضَ وُضُوءُهُ حَرُمَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَشْياءَ الصَّلاةُ والطَّوافُ ومَسُّ الْمُصْحَفِ وَحَمْلُهُ * وَيَحْرُمُ بالجَنابَةِ سِتَّةُ أَشْياءَ هٰذِهِ الأَرْبَعَةُ والجُلُوسُ في المَسْجِدِ وَقِراءَةُ الْقُرْآنِ بِقَصْدِ الْقِراءَةِ وَيَحْرُمُ بالحَيْضِ والنِّفَاسِ عَشَرَةُ أَشْياءَ هٰذِهِ السِّتَّةُ والْعُبُورُ فى المَسْجِدِ إِنْ خافَتْ تَلْويثَهُ والاِسْتِمْتاعُ بِما بَيْنَ السُّرَّةِ والرُّكْبَةِ والصَّوْمُ والطلاقُ وَلِلصَّلاةِ شُرُوطٌ وأَرْكانٌ وأَبْعاضٌ وسُنَنٌ * فَشُرُوطُها ثَمانِيَةٌ الطَّهارَةُ عَنِ الحَدَثِ الأَصْغَرِ والأَكْبَرِ والطَّهارَةُ عَنِ النَّجاسَةِ في الثَّوْبِ والْبَدَنِ والمَكانِ وَسَتْرُ الْعَوْرَةِ واسْتِقْبالُ الْقِبْلَةِ والْعِلْمُ أَوِ الظَّنُّ بِدُخُولِ الْوَقْتِ وتَرْكُ الْمُبْطِلاتِ كالحَرَكاتِ الثَّلاثِ الْمُتَوالِياتِ والْعِلْمُ بِفَرْضِيَّتِها وأَنْ لا يَعْتَقِدَ فَرْضًا مِنْ فُرُوضِها سُنَّةً وأَرْكانُها سَبْعَةَ عَشَرَ النِّيَّةُ وتَكْبِيرَةُ الإِحْرامِ والْقِيامُ في الْفَرْضِ على الْقادِرِ وَقِراءَةُ الْفاتِحَةِ والرُّكُوعُ وَطُمَأْنِينَتُهُ والاِعْتِدالُ

وطمأنينته والسجود مرتين وطمأنينته والجلوس بين السجدتين وطمأنينته والتشهد الأخير وقعوده والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه والسلام الأول والترتيب * وأبعاضها سبعة التشهد الأول وقعوده والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه والقنوت وقيامه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه والصلاة على الآل في التشهد الأخير وما عدا ذلك فسنن أصلي فرض الظهر أربع ركعات أداء مستقبلا لله تعالى الله أكبر أصلي فرض العصر أربع ركعات أداء مستقبلا لله تعالى الله أكبر أصلي فرض المغرب ثلاث ركعات أداء مستقبلا لله تعالى الله أكبر أصلي فرض العشاء أربع ركعات أداء مستقبلا لله تعالى الله أكبر أصلي فرض الصبح ركعتين أداء مستقبلا لله تعالى الله أكبر الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين * أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين *

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ اللهُ أَكْبَرْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمْ
وَبِحَمْدِهِ (ثلاثًا) سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْأَ السَّمَوَاتِ
وَمِلْأَ الْأَرْضِ وَمِلْأَ مَاشِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ
هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي
فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَاقَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ
وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا
وَتَعَالَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَاقَضَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَصَلَّى
اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ اللهُ أَكْبَرْ سُبْحَانَ
رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ (ثلاثًا) اللهُ أَكْبَرْ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي اللهُ أَكْبَرْ
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ (ثلاثًا) اللهُ أَكْبَرْ التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ
الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا
إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ

انّي أعوذُ بكَ مِن عذابِ جهنّمَ ومِنْ عذابِ القبرِ ومِن فتنةِ المحيا والممات ومن شرّ فتنةِ المسيحِ الدجّالِ ومِنَ المأثمِ والمغرمْ السّلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ السّلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ *

* أركانُ الصّلاةِ على الميّتِ سبعةٌ * النيّةُ والقيامُ على القادرِ وأربعُ تكبيراتٍ وقراءةُ الفاتحةِ بعدَ التكبيرةِ الأولي والصّلاةُ على النبيّ صلى الله عليه وسلم بعدَ الثانيةِ والدّعاءُ للميّتِ بعدَ الثالثةِ والسّلامُ بعدَ الرابعةِ أُصلّي على هذا الميّتِ أربعَ تكبيراتٍ فرضَ كفايةٍ للهِ تعالى اللهُ أكبرْ أعوذُ باللهِ مِنَ الشّيطانِ الرّجيمِ بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ الرّحمنِ الرّحيمِ مالكِ يومِ الدّينِ إيّاكَ نعبدُ وإيّاكَ نستعينُ اهدنا الصّراطَ المستقيمَ صراطَ الذينَ أنعمتَ عليهمْ غيرِ المغضوبِ عليهمْ ولا الضّالّينَ آمينَ اللهُ أكبرْ اللّهمّ صلِّ على سيّدِنا محمّدٍ وعلى آلِ سيّدِنا محمّدٍ اللهُ أكبرُ اللّهمّ اغفرْ لهُ وارحمْهُ اللهُ أكبرْ اللّهمّ لا تحرمْنا أجرَهُ ولا تفتنّا بعدَهُ واغفرِ اللّهمّ لنا ولهُ السّلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ السّلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ *

وقدْ تمّ بعونِ اللهِ تعالى ما يتوسّلُ بهِ الأولادُ الى معرفةِ ما لا بُدَّ منْهُ منْ أحكامِ الطّهارةِ والصّلاةِ والاعتقادِ وصلى اللهُ وسلّمَ على سيّدِنا محمّدٍ خاتمِ النّبيّينَ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ *

* تمت بتوفيق الله تعالي وحسن عنايته *

عقد الدرر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مقيم الدين * بالهاشمي الصادق الأمين

أعرف كل الخلق بالمعبود * وخيرهم نفسا بلا جحود

صلى عليه فاطر الأكوان * والآل والصحب عرى الإيمان

وبعد فالتوحيد علم يفضل * وفرض عين ليس عنه معدل

فاحرص على تحصيله ولازم * ودم عليه باعتقاد جازم

وهاك فيه عقد در حسنا * أودعته ما ليس عنه من غنى

اعلم بأن كل شخص كلفا * شرعا عليه واجب أن يعرفا

لكل ما في حق مولانا وجب * وجائز ومستحيل مجتنب

ومثل ذا في حق رسل الله * فالواجب الوجود للإله

ثم صفات ربنا السلبية * القدم البقا وحدانية

مخالف لكل حادث بدا * قيامه بنفسه تفردا

وبعدها السبع المعاني نذكر * علم حياة ثم سمع بصر

إرادة وقدرة كلام * وهو قديم صانه العلام

عن الحروف وعن الأصوات * والمعنويات فسبع تأتي

مُتَكَلِّمٌ(١) وهو مُريدٌ قادِرُ * وعالِمٌ حَيٌّ سَميعٌ مُبْصِرُ

والجائزُ الفِعْلُ لِكُلِّ مُمْكِنِ * والتَّرْكُ في حَقِّ الإلهِ المُحْسِنِ

وَواجِبٌ في حَقِّ كُلِّ مُرْسَلِ * أَرْبَعَةٌ مِنَ الصِّفاتِ الكُمَّلِ

أَمانَةٌ فَطانَةٌ وَصِدْقٌ * تَبْليغُهُمْ لِما أَرادَ الحَقُّ

وجائِزٌ في حَقِّهِمْ ما وُجِدا * مِنْ عَرَضٍ لا نَقْصَ فيهِ أَبَدا

كَمَرَضٍ نَوْمٍ وَجُوعٍ لا كَما * نَحْوِ الجُنُونِ والجُذامِ والعَمَى

والمُسْتَحيلُ ضِدُّ ما تَحَقَّقا * مِنَ الصِّفاتِ الواجِباتِ مُطْلَقا

تَقُولُ ضِدٌّ لِلْوُجُودِ العَدَمُ * والكَتْمُ لِلتَّبْليغِ ضِدٌّ يُعْلَمُ

وَهكَذا في سائِرِ الصِّفاتِ * يُقابِلُ الواجِبَ ضِدٌّ يَأْتي

فَجُمْلَةُ الصِّفاتِ بالأَضْدادِ * خَمْسُونَ وَهِيَ غايَةُ المُرادِ

وما أَتَى في مُحْكَمِ القُرْآنِ * وفي حَديثِ صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ

فاعْتَمِدَنْهُ والتَّنَزُّهُ أَبَدا * فَإِنَّهُ الحَقُّ ومِفْتاحُ الهُدَى

واخْتِمْ لِعِقْدٍ زانَهُ التَّوْحيدُ * وعَدُّهُ كَوَصْفِهِ وَحيدُ

بالحَمْدِ والصَّلاةِ والسَّلامِ * على النَّبي(٢) والآلِ والأَعْلامِ

﴿ تم بعون الله وحسن توفيقه ﴾

(١) بسكون التاء للوزن اه (٢) بتخفيف الياء للوزن اه

سلك الدرر

﴿ بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ﴾

الحَمْـدُ لِلْمَعْبُودِ * الرَّازِقِ المَوْجُودِ
الْواحِـدِ القَدِيمِ * البَاقِي المُدِيمِ *
لَيْسَ لهُ مَثِيلُ * تَبارَكَ الجَليلُ *
* القائِمُ الغَنِيُّ * بِنَفْسِـهِ القَوِيُّ
والسَّبْعَةُ المَعانِي * مِنْ صِفَةِ الرَّحمنِ
إرادَةٌ وعِلْـمُ * كَلامُهُ الأتَمُّ
وَقُدْرَةٌ بها قَدَرْ * سَمْعٌ حَياةٌ وَبَصَرْ
والمَعْنَـوِيَّاتُ لهُ * وصْفٌ تَعالى مَجْدُهُ
وهِيَ مُرِيدٌ قادِرُ * حَيٌّ سَمِيعٌ مُبْصِرُ
مُتَكَلِّمٌ وعالِمُ * جَلَّ الرَّحِيمُ الرَّاحِمُ
هذا هُوَ الواجِبُ في * حَقِّ الإلَهِ فاعْرِفِ
وَجَوِّزْ ما أَمْكَنَ مِنْ * فِعْلٍ وتَرْكٍ فاسْتَبِنْ
وهَـذِهِ الصِّفاتُ * لِلرُّسْلِ واجِباتُ
الصِّدْقُ والأمانَهْ * تَبْلِيغٌ ذِي الفَطانَهْ

وجائزٌ من عرَضٍ * في حقّهم كالمرَضِ

والنَّوْمِ لا نحوِ العمَى * أوْ كالجُنُونِ فافْهَما

ويَستحيلُ ضِدُّ ما * من واجبٍ تقدَّما

في حقِّ ذي الجلالِ * والرُّسْلِ ذي الكمالِ

ويَجِبُ الإيمانُ * بما بهِ القُرْآنُ

أتى وما قدْ وردَا * عنِ النَّبيِّ أحمدَا

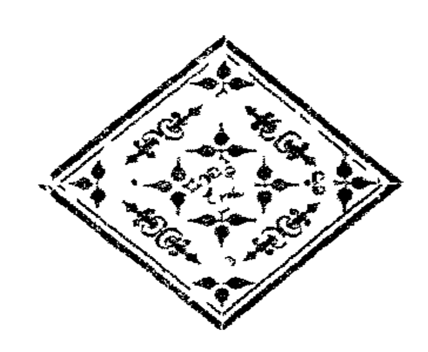
وهذِهِ عقيدَهْ * وجيزَةٌ مفيدَهْ

أوْدَعتُها سلْكَ الدُّرَرْ * أرجُو بها عوْنَ الأبَرْ

وصلِّ يارَبِّ على * محمَّدٍ خيرِ الملا

وآلِهِ الأطهارِ * وصحْبِهِ الأخيارِ

﴿ تمت بحمد الله تعالى وعونه ﴾

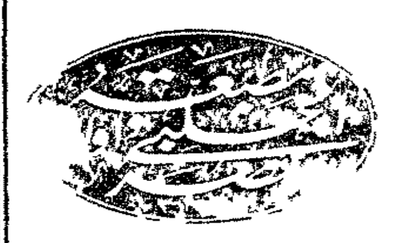


﴿ يقول الفقير اليه تعالى مصطفى أبو سيف الحمامى أحد علماء الأزهر الشريف ورئيس لجنة التصحيح بمطبعة الشيخ الجليل (مصطفى البابى الحلبى وأولاده) بمصر المحروسة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين

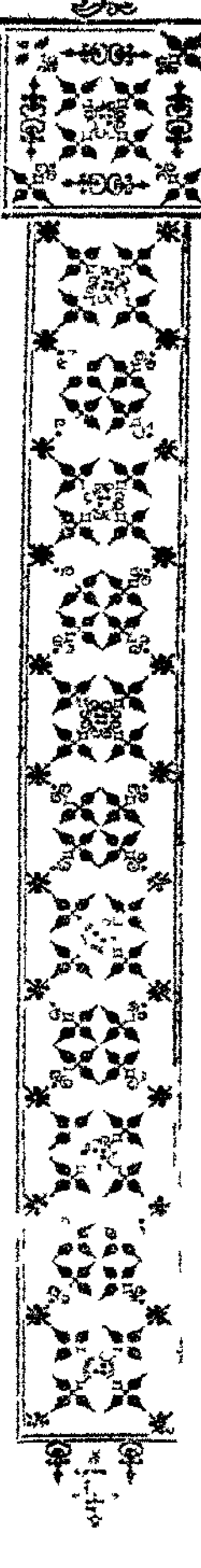
﴿ أما بعد ﴾ فاذا كانت الكتب تتصف بالجلالة تبعا لمبلغ النفع بها فهذه الرسالة من أجل الكتب فانها اشتملت على الضرورى للمكلف من دينه عبادة وعقيدة على سهولة فى التعبير لا يستعصى على فهم أى أحد فالى مريدى الاقتصار على الضرورى نزفها تزدان بهذا الطبع الرائق والشكل اللطيف وقد نجز طبعها بالمطبعة المتقدمة الذكر أعلاه فى أواخر شهر محرم من سنة ١٣٣٩ من هجرة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين آمين



تنبيه

وقع خطأ مطبعي في بعض الكلمات رؤى تصحيحها حسب الجدول الآتي فعلى مقتني الكتاب تصليحه بقلمه

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢	١١	وَإِنَّهُ	وَأَنَّهُ
٤	٠١	الرُّسلْ	الرُّسُلِ
٦	١١	قيامُ	قِيامِ
٩	٠٧	الثناء	ذُو السَّناء
١٣	١١	والنون الساكنة	والميمُ السَّاكِنة
١٦	٠٦	تجلُو به المعني العويصَ المبهما	به انتِفاعُ كُلِّ عِلمٍ عمَّا
١٨	٠٣	عَنْ	في نَصْبِ

١٨

مجموع

مشتمل على ثلاث منظومات وعقيدة مسجعة

(أحدها) كفاية الاخوان فى التوحيد

(ثانيها) هداية الصبيان فى التجويد

(ثالثها) الدرة اليتيمة فى النحو

(رابعها) العقيدة المسجعة وتسمى منتهى الغايات فيما يجب على المكلف من الصفات

وكلها تأليف العلامة الفاضل والمرشد الكامل

الشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمى

نفع الله به وبمؤلفاته المسلمين آمين

ويليها القصيدة التى أولها ﴿ الزم باب ربك واترك كل دون ﴾

للحبيب عبد الله بن علوى الحداد نفعنا الله به آمين

﴿ الطبعة الثانية ﴾

طبع بمطبعة

مصطفى البابى الحلبى واولاده بمصر

(ذى القعدة — ١٣٣٧ هـ)



الحمدُ للهِ الذي تفرّدا * بكلِّ وصفٍ كاملٍ وأرشدا

نَبيَّهُ لدينهِ القويمِ * وزانَهُ بالخُلُقِ العظيمِ

(محمّدًا) أكرمَ عابدٍ على * معبودِهِ ربِّ السمواتِ العُلى

صلّى عليهِ ذو الجلالِ دائمًا * وآلِهِ وصحبِهِ وسلّما

(وبعدُ) فالعلمُ دليلٌ نافعُ * وزينةٌ لأهلِهِ ورافعُ

وخيرُ مطلوبٍ لكلِّ طالبِ * أجلُّهُ قدرًا بيانُ الواجبِ

مِنْ كلِّ ما لا يسعُ المكلّفا * جهلٌ بهِ حتمًا لهُ أنْ تعرفا

كواجبٍ وجائزٍ وممتنِعْ * في حقِّ ربّنا ورُسْلِهِ شُرِعْ

(فصلٌ في ذكرِ ما يجبُ وما يستحيلُ وما يجوزُ في حقِّ اللهِ تعالى)

وواجبٌ بواضحِ الإثباتِ * للهِ عشرونَ منَ الصفاتِ

وهيَ الوجودُ قِدَمٌ معَ البقا * وأنّهُ لِما عداهُ مطلقا

مُخالِفٌ ذَاتًا وفِعْلًا وصِفَةْ * قِيامُهُ بِنَفْسِهِ الْمُشَرَّفَةْ

وأَنَّهُ الْوَاحِدُ ذُو الْكَمالِ * في الذَّاتِ والصِّفَاتِ والأَفْعالِ

ذِي سِتَّةٌ مِنْها الْوُجُودُ صِفَةٌ * نَفْسِيَّةٌ وغَيْرُهُ سَلْبِيَّةْ

ثُمَّ تَلِيها السَّبْعَةُ الْمَعانِي * إِرَادَةٌ وقُدْرَةُ الْمَنَّانِ

وبَصَرٌ سَمْعٌ حَيَاةٌ وكَذَا * عِلْمٌ مُحِيطٌ وكَلامٌ يُحْتَذَى

وهُوَ قَدِيمٌ لَيْسَ بِالْحَرْفِ ولا * بِالصَّوْتِ عَنْ نَقْصٍ وتَغْيِيرٍ خَلَا

ثُمَّ عَلَى السَّبْعِ الْمَعانِي رُتِّبَتْ * سَبْعُ صِفَاتٍ مَعْنَوِيَّاتٍ بَدَتْ

وهْيَ مُرِيدٌ قادِرٌ وعالِمُ * مُتَكَلِّمٌ عَزَّ وحَيٌّ دائِمُ

وكَوْنُهُ جَلَّ سَمِيعًا مُبْصِرَا * والْمُسْتَحِيلُ ضِدُّ ما تَقَرَّرَا

مِنَ الصِّفَاتِ الْوَاجِباتِ فاعْلَمِ * وجَائِزٌ في حَقِّهِ الْمُعَظَّمِ

فِعْلُ وتَرْكُ مُمْكِنِ الأَشْياءِ * كالخَلْقِ والإِعْدامِ والإِعْطاءِ

(فصلٌ في ذِكْرِ ما يَجِبُ وما يَستحيلُ وما يجُوزُ في حقِّ الرُّسُلِ والأنبياءِ عليهم الصلاةُ والسلامُ)

في حَقِّ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ وَجَبا * أَمانَةٌ صِدْقٌ وتَبْلِيغُ النَّبَا

فَطانَةٌ ويَسْتَحِيلُ ضِدُّ ما * في حَقِّهِمْ مِنْ واجِبٍ تَقَدَّما

وجَائِزٌ في حَقِّهِمْ كُلُّ عَرَضْ * لا نَقْصَ فِيهِ كالنِّكاحِ والمَرَضْ

وما سِوَى التَّبْلِيغِ مِمَّا أُثْبِتا * لِلرُّسْلِ في حَقِّ النَّبِيِّينَ أَتَى

(فصلٌ في ذكر من يجبُ اعتقادُهم مِنَ الرُّسُل على التفصيل)

واعرِفْ مِنَ الرُّسْلِ على التَّفْصيلِ * خَتْماً لِما في مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ
والكُلُّ خمسةٌ وعِشْرُونَ بِلاَ * خُلْفٍ وذا عِقْدُ نِظامِ الفُضَلا
أبُو العِبادِ آدَمُ المَمْنُوحُ * إدْرِيسُ هُودٌ صالِحٌ ونُوحُ
ثُمَّ خَلِيلُ اللهِ اِبْرَاهِيمُ * لُوطٌ واِسْمٰعِيلُ والعَلِيمُ
إسْحٰقُ ثُمَّ نَجْلُهُ يَعْقُوبُ * مُوسٰى شُعَيْبٌ يُوسُفٌ أَيُّوبُ
الْيَاسُ هارُونُ ودَاوُدُ الْيَسَعْ * ثُمَّ سُلَيْمانُ كَذَا يُونُسُ مَعْ
ذِي الكِفْلِ يَحْيٰ زَكَرِيَّاءَ كَذَا * عِيسَى المَسِيحُ سَلْ بِهِمْ تُكْفَ الأَذَى
وَبَعْدَهُ جَوْهَرُ عِقْدِ الأَصْفِيا * (مُحَمَّدٌ) مِسْكُ خِتامِ الأَنْبِيا
أرْسَلَهُ اللهُ بَشِيرًا مُنْذِرًا * ورَحْمَةً عَمَّ بِها كُلَّ الوَرَى
وناسِخًا قَطْعًا لِكُلِّ دِينِ * وشَرْعُهُ باقٍ لِيَوْمِ الدِّينِ

(فصلٌ في ذكر ملائكة الله تعالى)

لله أمْلاكٌ وكُلٌّ مِنْهُمُو * جِسْمٌ لَطِيفٌ نَيِّرٌ مُكَرَّمُ
أوْجَدَهُمْ مِنْ غَيْرِ أُمٍّ وأَبِ * أغْناهُمُ عَنْ مَأْكَلٍ ومَشْرَبِ
لَيْسُوا ذُكُورًا أوْ إناثًا وعلى * تَشَكُّلٍ أقْدَرَهُم رَبُّ العُلَى
شَأْنُهُمُ في طاعَةِ القَهَّارِ * ولَيْسَ يُحْصَوْنَ لِغَيْرِ البارِي
لِعَشْرَةٍ قَدْ وَجَبَ التَّفْصِيلُ * وهُمْ أمِينُ وَحْيِهِ جِبْرِيلُ
وصاحِبُ الصُّورِ ومِيكائِيلُ * وقابِضُ الارْواحِ عَزْرائِيلُ

رِضْوَانُ خازِنٌ لِدَارِ النِّعَمِ * ومالِكٌ خازِنُ دَارِ النِّقَمِ

ومُنْكَرٌ ثُمَّ نَكِيرٌ وُكِلاَ * بالْعَبْدِ بَعْدَ مَوْتِهِ لِيَسْأَلاَ

كَذَا رَقِيبٌ وعَتِيدٌ وهُما * الحَافِظانِ الْكاتِبانِ فاعْلَما

(فصلٌ في ذِكر كتب الله تعالى)

أَرْبَعَةٌ مِنْ كُتُبِ الجليلِ * يَلْزَمُ عِلْمُها على التَّفْصيلِ

أَجْمَعُها مَعْنًى وأَعْلاها سَنًى * فُرْقانُهُ الْمُنْزَلْ على نَبِيِّنا

تَوْرَاةُ مُوسَى ذَاتُ نُورٍ وهُدًى * إِنْجِيلُ عيسَى خَيْرِ عَبْدٍ زَهِدَا

زَبُورُ دَاوُدَ كَذَا المَوْلَى أَتْحَفا * نَحْوَ الخَليلِ والْكَليمِ صُحُفا

(فصلٌ في ذكر ترتيب مراتب الأفضلية)

إِعْلَمْ بأَنَّ المُصْطَفَى شَمْسَ الهُدَى * (مُحَمَّدًا) أفضَلُ مَخْلُوقٍ بَدَا

مِنْ غَيْرِ ماشكٍّ وخُلْفٍ مُعْتَبَرْ * ثُمَّ الخليلَ فالْكَليمَ فالأَبَرْ

عيسَى فَنُوحاً واُولو العَزْمِ هُمُو * فَسائِرَ الرُّسْلِ كَذا بَعْدَ هُمُو

كُلُّ النَّبِيِّينَ فأَمْلاكٌ عَلَى * تَفاضُلٍ بَيْنَهُمُو أَقَدْ نُقِلا

ثُمَّ الرَّسُولُ والنَّبِيُّ والمَلَكْ * عِصْمَتُهُمْ واجِبَةٌ مِنْ غيرِ شَكْ

وأَفْضَلُ الصَّحْبِ رَفِيقُ المُصْطَفَى * صِدِّيقُهُ صَدَّقَهُ وأَسْعَفا

بِقَوْلِهِ وفِعْلِهِ والمَالِ * فَعُمَرُ المُزِيلُ لِلضَّلاَلِ

ثُمَّ ابْنُ عفَّانَ كَثيرُ النَّائِلِ * ثُمَّ عليٌّ ذُو اليَقينِ الْكامِلِ

وبَعْدَهُ السِّتَّةُ كَنْزُ المَدَدِ * فأَهْلُ بَدْرٍ ثُمَّ أَهْلُ أُحُدِ

فأهلُ أيدي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ * فَسائِرُ الصَّحابَةِ الأعْيانِ
وما جَرَى بَيْنَهُمُو فِيماَ مَضَى * فلا تَخُضْ فيهِ وَسَلِّمْ لِلْقَضا
وفَضْلُ أهْلِ الْبَيْتِ نَصًّا واقِعُ * وحُبُّهُمْ فَرْضٌ وحِصْنٌ مانِعُ
والشَّافِعِيُّ ذُو المَقامِ السَّامِي * وسائِرُ الأئِمَّةِ الأعْلامِ
فَكُلُّهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ على هُدَى * كَذاكَ أصْحابُ الجُنَيْدِ المُقْتَدى

(فصلٌ في ذكر الإيمان باليوم الآخر وما اشتمل عليه)

إيمانُ مَنْ كُلِّفَ فَرْضٌ لَزِما * في الشَّرْعِ بِالْيَوْمِ الأخِيرِ وَبِما
يَشْمَلُهُ مِنْ كُلِّ أمْرٍ واقِعِ * بِثابِتِ النَّصِّ بِلا مُدافِعِ
مِثْلُ السُّؤالِ والنَّعِيمِ والأذَى * لمَيِّتٍ في نَحْوِ قَبْرٍ نُبِذَا
وذَا مَقامُ بَرْزَخٍ فَلْتَعْرِفِ * فالْبَعْثِ فالحَشْرِ فَهَوْلِ المَوْقِفِ
ثُمَّ قِيامِ النَّاسِ لِلْعَرْضِ على * مَوْلاهُمُ عَزَّ وَجَلَّ وعلا
ثُمَّ السُّؤالِ بَعْدَ أخْذِ الصُّحُفِ * ثُمَّ الحِسابِ وانْكِشافِ ما خَفِي
ثُمَّ جَزاءِ كُلِّ عامِلٍ بِما * أسْلَفَهُ مِنْ عَمَلٍ تَقَدَّما
وعِنْدَهُ يُضاعَفُ الإحْسانُ * والوَزْنُ حَقٌّ وكَذَا المِيزانُ
كَذَا الصِّراطُ لِلْجَوازِ يُنْصَبُ * يَوْمَ المَجازِ فَوْقَ نارٍ تَلْهَبُ
والشُّرْبُ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الأسْعَدِ * يَنالُهُ كُلُّ مُطِيعٍ مُهْتَدِي
وَيَشْفَعُ المُخْتارُ في فصْلِ الْقَضا * في مَوْقِفِ الحَشْرِ اذَا ضاقَ الْفَضا
بالنَّاسِ مِنْ هَوْلِ الْقِيامِ المُرْجِفِ * فَذَا مَقامُ الحَمْدِ حَقًّا فاعْرِفِ

وهكذا لهُ شفاعاتٌ أخرْ * وغيرُهُ يشفعُ مِن كلِّ أبرْ
والنّارُ حقٌّ وهيَ دارٌ للشّقي * وجنّةٌ دارُ السّعيدِ المُتّقي
كَذا خلودُ أهلِ كلٍّ مِنهُما * حقٌّ وبالكلِّ الدّليلُ أعلَما

(فصلٌ في ذكر الإيمان بالقضاء والقدر)

ويجبُ الإيمانُ شرعًا بالقدَرْ * وبالقضا مِن كلِّ ما ساءَ وسرْ
والاحتجاجُ لا لِدفعِ اللّومِ لا * يجوزُ في الشّرعِ بذَينِ مُسْجلا

(فصلٌ في ذكر الرُّؤيةِ والإسراء)

ورؤيةُ المؤمنِ للرّحمنِ * جائزةُ الوقوعِ في الجِنانِ
ونالَها المُختارُ في دارِ الدُّنا * في ليلةِ الإسراءِ لمّا أنْ دَنا
إلى مقامٍ لمْ يصِلْهُ راقي * وكلّمَ المولى القديمَ الباقي
وأبهجتهُ رؤيةُ اللّطيفِ * بِلا انحصارٍ وبِلا تكييفِ
وعادَ قبلَ الصُّبحِ مشمولاً بِما * أعطاهُ مِن كلِّ كمالٍ عظُما
كرُتبةِ التّقريبِ والتّقدُّمِ * بالأنبياءِ في المقامِ الأفخمِ
ثُمَّ غدا يصدَعُ بالإسراءِ * وما رأى في الليلةِ الغرّاءِ
فبادرَ الصِّدّيقُ بالتّصديقِ * وكلُّ عبدٍ مِن ذوي التّوفيقِ

(فصلٌ في ذكر نسبه وميلاده صلى الله عليه وسلم)

(نبيُّنا) أسعدُ خلقِ اللهِ * (مُحمّدٌ) أبوهُ عبدُ اللهِ
وهوَ الذّبيحُ نجلُ عبدِ المُطّلبْ * للمُصطفى خيرُ كفيلٍ ومُحِبْ

فَهاشِمٌ عَبْدُ مَنافٍ فقُصَيّ * ثُمَّ كِلابٌ مُرَّةٌ كَعْبٌ لُؤَيْ

فغالِبٌ فذُو المَعالِي فِهْرُ * وهُوَ قُرَيْشٌ مالِكٌ فالنَّضْرُ

كِنانَةٌ خُزَيْمَةٌ مُدْرِكَةُ * الْياسُ فِيهِ سُمِعَتْ تَلْبِيَةُ

فَمُضَرٌ ثُمَّ نِزارٌ فَمَعَدْ * عَدْنانُ خَتْمٌ لِصَحِيحِ ما يُعَدْ

(وأُمُّهُ) ذاتُ كَمالِ الشَّرَفِ * آمِنَةٌ بِنْتٌ لِوَهْبٍ فالوَفِي

عَبْدُ مَنافٍ وهُوَ غيرُ مَنْ مَضَى * فَزُهْرَةٌ نَجْلُ كِلابِ المُرْتَضِي

فَهْيَ بِطَهَ في كِلابٍ تَجْتَمِعْ * أَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ عَنْهُ مُنِعْ

عَيْبُ السِّفاحِ ولْتَكُنْ مُعْتَقِدَا * نَجاةَ أُمٍّ وَابٍ لِتَسْعَدَا

فَهُوَ الكَرِيمُ ابْنُ الكِرامِ المُنْتَقى * مِنْ خَيْرِ بَيْتٍ في الأَنامِ مُطْلَقا

﴿مَوْلِدُهُ﴾ أَنارَ كُلَّ مَنْزِلِ * في عامِ فِيلٍ في رَبِيعِ الأَوَّلِ

وذاكَ في خَيْرِ البِلادِ أُمِّ القُرَى * وبَعْثُهُ فِيها ومِنْها هاجَرَا

وماتَ في طَيْبَةَ دارِ الهِجْرَةِ * وقَبْرُهُ فِيها بِخَيْرِ بُقْعَةِ

وأَرْضَعَتْهُ مِنْ خِيارِ العَرَبِ * حَلِيمَةٌ فازَتْ بِكُلِّ الأَرَبِ

وأَرْسَلَ المَوْلَى لَهُ الأَمِينا * بالوَحْيِ لَمَّا تَمَّ أَرْبَعِينا

أَيَّدَهُ بِباهِرِ الآياتِ * وحَفَّهُ بالنَّصْرِ والثَّباتِ

وعُمْرُهُ سِتُّونَ مَعْ ثَلاثِ * ولَمْ يَدَعْ شَيْئًا مِنَ التُّراثِ

بَلْ خَلَّفَ العِلْمَ غِنَى العِرْفانِ * وقائدًا الى رِضا الرَّحْمنِ

﴿ فصلٌ في ذكر أولاده وأزواجه وأعمامه صلى الله عليه وسلم ﴾

أَوْلَادُ طٰهَ سَبْعَةٌ بُدُورُ * قَاسِمْ بِكُنْيَةٍ بِهِ مَشْهُورُ

فَزَيْنَبٌ رُقَيَّةٌ فَالْفَاضِلَهْ * فَاطِمَةُ الزَّهْرَا الْبَتُولُ الْكَامِلَهْ

وَزَوْجُهَا الْحَبْرُ عَلِيٌّ ذُو الْوَفَى * وَابْنَاهُمَا الرَّيْحَانَتَانِ شَرَفَا

فَأُمُّ كُلْثُومٍ بِهَا تَزَوَّجَا * عُثْمَانُ بَعْدَ أُخْتِهَا ذَاتِ الْحِجَا

كَذَاكَ عَبْدُ اللّٰهِ بَعْدَهَا حَرِيْ * مُلَقَّبٌ بِطَيِّبٍ وَطَاهِرِ

وَالسَّابِعُ ابْرَاهِيمُ ذُو السَّنَاءِ * أَتَاهُ مِنْ مَارِيَةَ الْحَسْنَاءِ

وَغَيْرُهُ مِنْ ذَاتِ أَصْلٍ طَيِّبِ * خَدِيجَةٍ أَوَّلِ أَزْوَاجِ النَّبِي

(وَمَاتَ) عَنْ تِسْعٍ مِنَ الزَّوْجَاتِ * لِلْمُؤْمِنِينَ خَيْرُ أُمَّهَاتِ

عَائِشَةٌ بِنْتُ الصِّدِّيقِ الْوَرَى * وَحَفْصَةٌ بِنْتُ الْغَيُورِ عُمَرَا

وَرَمْلَةٌ أُمُّ حَبِيبَةٍ هِيَهْ * وَبَعْدَهَا مَيْمُونَةٌ جُوَيْرِيَهْ

صَفِيَّةٌ سَوْدَةُ هِنْدٌ بَعْدَهَا * وَزَيْنَبٌ زَوَّجَهُ الْمَوْلَى بِهَا

وَاعْرِفْ مِنَ الْأَعْمَامِ لِلْعَبَّاسِ * وَالْحَمْزَةِ الشَّدِيدِ حِينَ الْبَاسِ

كَذَا صَفِيَّةٌ مِنَ الْعَمَّاتِ * أُمُّ الزُّبَيْرِ حَتْفِ كُلِّ عَاتِ

﴿ فصلٌ في ذكر حكم جاحد ما علم من الدين بالضرورة وحكم تارك الصلاة كسلا ﴾

وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الدِّينِ عُلِمْ * ضَرُورَةً بِجَحْدِهِ كُفْرٌ لَزِمْ

مُكَلَّفًا إِنْ لَمْ يَتُبْ فَلْيُسْتَتَبْ * فَإِنْ أَبَى فَقَتْلُهُ كُفْرًا وَجَبْ

وغَيْرُ إِسْلَامٍ أَوِ القَتْلِ فَلَا * يُقْبَلُ مِنْهُ مُطْلَقًا لِنْ يُمْهَلَا

(وتارِكُ الصَّلَاةِ) عَمْدًا كَسَلَا * بِشَرْطِ تَرْكِ يُسْتَتَابُ أَوَّلَا

فَإِنْ يَكُنْ عَنْ تَوْبَةٍ فَوْرًا أَبَىٰ * فَقَتْلُهُ بِالسَّيْفِ حَدًّا وَجَبَا

وَحُكْمُهُ كَغَيْرِهِ مِنْ مُسْلِمِ * فِي نَحْوِ تَجْهِيزٍ وَقَبْرٍ فَاعْلَمِ

بَلْ كُفْرُهُ جَاءَ عَنْ ثِقَاتٍ عُظَمَا * مِنَ الصِّحَابِ وَالْكِرَامِ الْعُلَمَا

فصلٌ في ذكر التوبة وما يتعلق بها

وَالتَّوْبَةُ الخَلَاصُ مِنَ الذُّنُوبِ * وَاجِبَةٌ بِرُكْنِهَا المَطْلُوبِ

مِنْ نَدَمٍ وَعَدَمِ العَزْمِ عَلَى * عَوْدٍ إِلَى ذَنْبٍ وَإِقْلَاعٍ تَلَا

وَرَدِّ مَا كَانَ مِنَ المَظَالِمِ * كَذَا قَضَا فَائِتِ فَرْضٍ لَازِمِ

وَمَنْ يَتُبْ مِنْ ذَنْبِهِ فَأَذْنَبَا * عَلَيْهِ تَجْدِيدُ المَتَابِ وَجَبَا

فَوْرًا وَفِي التَّأْخِيرِ ذَنْبٌ يُوجَدُ * وَعَجَلَةٌ فِي ذَا المَقَامِ تُحْمَدُ

وَهٰكَذَا مِنْ غَيْرِ مَا نَقْضٍ لِمَا * صَحَّ مِنَ التَّوْبَةِ فِيمَا قَدَّمَا

وَقَبْلَ عَقْدِ التَّوْبِ مَنْ نَحْبًا قَضَى * فَأَمْرُهُ لِذِي الجَلَالِ فُوِّضَا

وَالعَفْوُ مَرْجُوٌّ مِنَ الكَرِيمِ * وَعَوَّضَهُ كَلًّا مِنَ الخُصُومِ

خاتمة في الحث على البدار بالتوبة ولزوم التقوي

بَادِرْ إِلَى التَّوْبَةِ فَوْرًا وَالْزَمِ * حِصْنَ التُّقَى مَا دُمْتَ حَيًّا تَغْنَمِ

وَاتَّخِذِ العِلْمَ سَبِيلًا لِلتُّقَى * وَاخْلِصْ وَكُنْ ذَا حُسْنِ ظَنٍّ طَلْقَا

وَازْهَدْ وَلَا تَرْكَنْ إِلَى دَارِ الفَنَا * وَثِقْ مِنَ المَوْلَى بِرِزْقٍ مُوقِنَا

بِوَعْدِهِ واشكرْ على ما أنعما * بهِ وَسَلِّمْ لِلقَضا لِتَسْلَما

ودُمْ على الصِّدقِ ولازِمْ لِلوَفى * واصبِرْ وكُنْ سَمْحًا حَلِيماً مُنْصِفا

واعْصِ هوى النَّفْسِ ودَعْ عنها الرِّضى * وحارِبِ الشَّيطانَ مَهْما عَرَضا

وَأْمُرْ بِمَعْرُوفٍ بِرِفْقٍ وانْكِرِ * حَتْماً لما شاهَدْتَهُ مِنْ مُنْكَرِ

وَخَلِّصِ القَلْبَ مِنَ الأَدْواءِ * وقُمْ بِحِفْظِ سائِرِ الأعْضاءِ

ولا تَدَعْ عَنْكَ الشَّبابَ يَذْهَبُ * ولَمْ تُزَوِّدْهُ بِما يُقَرِّبُ

واسْلُكْ بِباقِي العُمْرِ فِي طُرْقِ النَّجا * وكُنْ على خَوْفٍ مَشُوبٍ بِالرَّجا

واحذَرْ مِنَ الإهمالِ والتَّسْويفِ * واقطَعْ حِبالَ الغَيِّ بِالتَّخْوِيفِ

فاسْتَشْعِرِ المَوْتَ العَظِيمَ المَوْقِعِ * ولقَبْرَ في بَطْنِ فَلاةٍ بَلْقَعِ

واذْكُرْ لما بَيْنَ يَدِ الفُجّارِ * مِنْ هَوْلِ تَعْذِيبٍ وسُوءِ الدّارِ

لِيَنْتَفِي عَنْكَ الغُرُورُ بِالأَمَلْ * ويُلْتَقَى مِنْكَ البِدارُ بِالعَمَلْ

فانْهَضْ وكُنْ عَبْداً مُنِيباً مُسْرِعا * وقِفْ على بابِ الكَرِيمِ خاضِعا

مُعْتَرِفًا بِالذَّنْبِ والتَّقْصِيرِ * وطامِعًا في رَحْمَةِ القَدِيرِ

لَعَلَّهُ جَلَّ بِعَفْوٍ يُسْعِدُ * والظَّنُّ في اللهِ جَمِيلٌ جَيِّدُ

(فَهٰذِهِ كِفَايَةُ الإِخْوَانِ) * أَوْدَعْتُها مَحاسِنَ المَعانِي

أَرْجُو قَبُولَهَا بِمَنِّ البارِي * ونَفْعَ كُلِّ سامِعٍ وقارِي

وتَوْبَةً وَحُسْنَ خَتْمٍ والرِّضا * عَنّا وتَوْفِيقًا وغَفْرَ ما مَضى

وَخَيْرَ ما نَرْجُو مِنَ النَّعِيمِ * في جَنَّةِ الخُلْدِ لَدى الكَرِيمِ

بِحُرْمَةِ الْمُخْتَارِ مِصْبَاحِ الدُّجَا * غَوْثِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ الْمُرْتَجَى

(مُحَمَّدٍ) أَعْظَمِ كُلِّ الْعُظَمَا * مَنْزِلَةً عِنْدَ كَرِيمِ الْكُرَمَا

صَلَّى عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ وَالْعُلَى * مَعَ السَّلَامِ وَعَلَى خَيْرِ الْمَلَا

آلِ النَّبِيِّ وَالصِّحَابِ النُّبَلَا * تَمَّتْ بِعَوْنِ مَنْ بِهَا تَفَضَّلَا

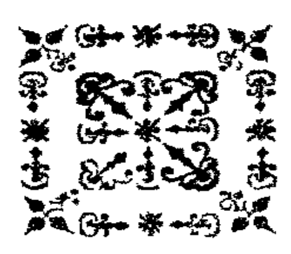
أَبْيَاتُهَا (بَانَ بِهَا نَهْجُ الْهُدَا) * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خِتَامًا وَابْتِدَا

٥٣ ٨ ٥٨ ٤١

١٦٠

﴿ تمت بعون الله تعالى وحسن توفيقه كفاية الاخوان فى التوحيد ﴾

(ويليها هداية الصبيان فى التجويد)



هداية الصبيان في تجويد القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لِلّٰهِ وصَلَّى رَبُّنَا * عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى حَبِيبِنا
وآلِهِ وصَحْبِهِ ومَنْ قَرَا * وهاكَ فِي التَّجْوِيدِ نَظْماً حُرِّرا
سَمَّيْتُهُ هِدَايَةَ الصِّبْيَانِ * أرْجُو إِلٰهِي غايَةَ الرِّضْوانِ

﴿ باب أحكام التنوين والنون الساكنة ﴾

أحكامُ تَنْوِينٍ ونُونٍ تَسْكُنُ * عِنْدَ الهِجَاءِ خَمْسَةٌ تُبَيَّنُ
اظْهارٌ ادْغامٌ مَعَ الغُنَّةِ أوْ * بِغَيْرِها والقَلْبُ والإِخْفا رَوَوْا
فاظْهِرْ لَدَى هَمْزٍ وهاءٍ حاءٍ * والعَيْنِ ثُمَّ الغَيْنِ ثُمَّ الخاءِ
وادْغِمْ بِغُنَّةٍ فِي يَنْمُو لا اذا * كانا بِكِلْمَةٍ كَدُنْيا فانْبِذا
وادْغِمْ بلا غُنَّةٍ فِي لامٍ وَرَا * والقَلْبُ عِنْدَ البَاءِ مِيماً ذُكِرَا
وأَخْفِيَنَّ عِنْدَ باقِي الأحْرُفِ * جُمْلَتُها خَمْسَةَ عَشَرٍ فاعْرِفِ

﴿ باب أحكام الميم والنون المشددين والميم الساكنة ﴾

وَغُنَّةٌ قَدْ أوْجَبُوهَا أبَدا * فِي المِيمِ والنُّونِ اذا ماشُدِّدَا
والمِيمُ انْ تَسْكُنْ لَدَى البا تُخْتَفَى * نَحْوُ اعْتَصِمْ بِاللهِ تَلْقَ الشَّرَفا
وادْغِمْ مَعَ الغُنَّةِ عِنْدَ مِثْلِها * واظْهِرْ لَدَى باقِي الحُرُوفِ كُلِّها
واحْرِصْ عَلَى الاِظْهارِ عِنْدَ الفَاءِ * والوَاوِ واحْذَرْ دَاعِيَ الاِخْفَاءِ

﴿ باب الادغام ﴾

ادغامُ كُلِّ ساكنٍ قد وجبا * في مثله كقوله إذْ ذهبا

وقِسْ على هذا سوى واوٍ تلا * ضمًّا وياءٍ بعد كسرٍ يُجتلى

مِنْ نحوِ في يومٍ لياءٍ أظهروا * والواوِ مِنْ نحوِ صبرُوا وصابروا

والتاء في دالٍ وطاءٍ أثبتوا * إدغامها نحو أُجيبتْ دعوةُ

وآمنتْ طائفةٌ وأدغموا * الدالَ في الظاءِ بنحوِ إذْ ظلمُوا

والدالَ في التاءِ بلا امتراءِ * ولامَ هلْ وبلْ وقلْ في الراءِ

مثلُ لقدْ تابَ وقلْ ربِّ احكمِ * والكلُّ جاء باتفاقٍ فاعلمِ

﴿ باب أحكام لام التعريف ولام الفعل ﴾

وأظهرَنَّ لامَ تعريفٍ لدى * أربعةٍ مِنْ بعدِ عشرٍ وُجدا

في ابغِ حجكْ وخفْ عقيمهْ * وفي سواها من حروفٍ أدغمهْ

ولامَ فعلٍ أظهرنها مطلقا * فيما سوى لامٍ وراءٍ كالتقى

والتمسوا وقلْ نعمْ وقلنا * واظهرِ الحرفَ الحلقِي كاصفحْ عنَّا

إنْ لمْ يكنْ معْ مثلِهِ وليُدغما * في مثلِهِ حتمًا كما تقدَّما

﴿ باب حروف التفخيم وحروف القلقلة ﴾

وأحرفُ التفخيمِ سبعٌ تُحصَرُ * في خُصَّ ضغطٍ قِظْ بعُلوٍ تُشْهَرُ

قلقلةٌ يجمعُها قُطْبُ جَدِ * بيِّنْ لدى وقفٍ وسكنٍ ترشدِ

﴿ باب حروف المد وأقسامه ﴾

وَأَحْرُفُ الْمَدِّ ثَلَاثٌ تُوصَفُ * الْوَاوُ ثُمَّ الْيَاءُ ثُمَّ الْأَلِفُ

وَشَرْطُهَا إِسْكَانُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمْ * وَسَكْنُ يَاءٍ بَعْدَ كَسْرٍ مُلْتَزَمْ

وَأَلِفٌ مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ وَقَعَا * وَلَفْظُ نُوحِيهَا لِكُلٍّ جَمَعَا

فَإِنْ فَقَدْتَ بَعْدَ حَرْفِهِ السُّكُونْ * وَالْهَمْزَ فَالْمَدُّ طَبِيعِيٌّ يَكُونْ

وَإِنْ تَلَاهُ الْهَمْزُ فِي كَلِمَتِهْ * فَوَاجِبٌ مُتَّصِلٌ كَجَاءَ تِهْ

وَإِنْ تَلَاهُ وَبِأُخْرَى اتَّصَلَا * فَجَائِزٌ مُنْفَصِلٌ كَلَا إِلَى

وَإِنْ يَكُنْ مَا بَعْدَهُ مُشَدَّدَا * فَلَازِمٌ مُطَوَّلٌ كَحَادًّا

كَذَاكَ كُلُّ سَاكِنٍ تَأَصَّلَا * مُخَفَّفًا يَكُونُ أَوْ مُثَقَّلَا

وَمِنْهُ مَا يَأْتِي فَوَاتِحَ السُّوَرْ * وَفِي ثَمَانٍ مِنْ حُرُوفِهَا ظَهَرْ

فِي كَمْ عَسَلْ نَقَصْ حَصْرُهَا عُرِفْ * وَمَا سِوَاهَا فَطَبِيعِي لَا الْأَلِفْ

وَإِنْ يَكُنْ قَدْ عَرَضَ السُّكُونُ * وَقْفًا فَعَارِضٌ كَنَسْتَعِينُ

وَاخْتِمْ بِحَمْدِ اللهِ وَالصَّلَاةِ * عَلَى النَّبِيِّ طَيِّبِ الصِّفَاتِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَعَ السَّلَامِ * أَبْيَاتُهَا أَرْبَعُونَ بِالتَّمَامِ

﴿ تمت هدايه الصبيان فى تجويد القرآن ويليها الدرة اليتيمة فى علم النحو ﴾

الدرة اليتيمة في علم النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

حَمْدًا لِمَنْ شَرَّفَنا بِالْمُصْطَفَى * وبِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ أَسْعَفَا

ثُمَّ عَلَى أَفْصَحِ خَلْقِ اللهِ * وَآلِهِ أَزْكَى صَلَاةِ اللهِ

يا طالِبًا فَتْحَ رِتاجِ الْعِلْمِ * وقاصِدًا سَهْلَ طَرِيقِ الْفَهْمِ

اجْنَحْ الي النَّحْوِ تَجِدْهُ عِلْمَا * تَجْلُو بِهِ الْمَغْنَى الْعَوِيصَ الْمُبْهَمَا

وهَاكَ فِيهِ دُرَّةً يَتِيمَهْ * أَرْجُو لَهَا حُسْنَ الْقَبُولِ قِيمَهْ

(بابُ حَدِّ الكَلامِ والكَلِمَةِ وأقْسامِها)

حَدُّ الْكَلامِ لَفْظُنا الْمُفِيدُ * نَحْوُ أَتَى زَيْدٌ وذَا يَزِيدُ

وحَدُّ كِلْمَةٍ فَقَوْلٌ مُفْرَدُ * وهِيَ اسْمٌ أوْ فِعْلٌ وحَرْفٌ يُقْصَدُ

فَالاسْمُ بِتَنْوِينٍ وجَرٍّ ونِدَا * وَأَلْ بِلا قَيْدٍ وَإِسْنادٍ بَدَا

وَسَوْفَ لِمَا ضَارَعَ مِنْ فِعْلٍ يُلَمّ * والتاءُ مِنْ قامَتْ لِماضِيهِ عَلَمْ

والياءُ مِنْ خافِي بِها الأمْرُ انْجَلا * والحَرْفُ عَنْ كُلِّ العَلاماتِ خَلا

(بابُ أقسامِ الإعْرَابِ)

أقسامُهُ رَفْعٌ ونَصبٌ وهُما * في اسمٍ وفِعلٍ ثُمَّ جَرٌّ لَزِما

تَخصيصهُ باسمٍ وجَزْمٌ يَنفَرِدْ * بِهِ مُضارِعٌ واعرابٌ يَرِدْ

مُقَدَّرًا في نَحوِ عَبْدِي والفَتَى * وغَيْرِ نَصْبِ كُلِّ مَنقُوصٍ أَتَى

كاسْمَعْ أخِي داعِيَ مُولِيكَ الغِنَى * واحكُمْ على اسمٍ شِبْهِ حَرْفٍ بالبِنا

وفي كيَدْعُو وَكَيَرْمِي وَيَرَى * الرَّفْعُ مَعْ نَصْبِ الاخيرِ قُدِّرا

واظْهِرْ لِنَصْبِ الأَوَّلَيْنِ واحْذِفِ * آخِرَ كُلٍّ جازِمًا كَلْتَقتَفِ

(بابُ اعرابِ الاسْمِ المُفْرَدِ وجَمْعِ التَّكسيرِ)

وَجَمْعُ تَكسيرٍ كَمُفْرَدٍ يُعْرَبُ * بالحَرَكاتِ وَبِفَتْحٍ يَجِبُ

خَفْضُهُما مِنْ كُلِّ مالاَ يَنصَرِفْ * المُشْبِهِ الفِعْلَ بأنْ ذَا يَتَّصِفْ

بِعِلَّتَيْنِ أوْ بِعِلَّةٍ انْ تَكُنْ[1] * أغنَتْ عَنِ اثْنَتَيْنِ مِنْ تِسعٍ وهُنْ

جَمْعٌ وعَدْلٌ زادَ وَزْنٌ وصِفَهْ * رَكِّبْ وأَنِّثْ عُجْمَةٌ ومَعْرِفَهْ

فاجْعَلْ مَعَ الوَصْفِ الثَّلاَثَ السَّابِقَهْ * عَلَيْهِ ثُمَّ افْعَلْ بِها كاللاَّحِقَهْ

فَتَجْعَلُ السِّتَّ مَعَ المَعْرِفَةِ * والجَمْعُ يَسْتَغْنِي بِفَرْدِ العِلَّةِ

ومِثْلُهُ مُؤَنَّثٌ بالأَلِفِ * ومَعْ إضافَةٍ وأَلْ فَلْتَصْرِفِ

---

(١) قوله أو بعلة ان تكن يقرأ بحذف التنوين ونقل كسرة همزة ان للتاء للوزن

(بابُ الأَسْماءِ الخمسةِ)

ورَفْعُ خَمْسَةٍ مِنَ الأَسْماءِ * بالْوَاوِ ثُمَّ جَرُّها بالْياءِ
وَنَابَ فِي نَصْبِ الجميعِ الأَلِفُ * وهْيَ أبٌ أخٌ حَمٌ وذُو وفو
والشَّرْطُ في اعرَابِها بما سَبَقْ * إِضافَةٌ لِغَيْرِ ياءِ مَنْ نَطَقْ
وكَوْنُها مُفْرَدَةً مُكَبَّرَهْ * كَجا أخُو أبِيهِمُو ذَا مَيْسَرَهْ

(بابُ المُثَنَّى)

والرَّفْعُ في كُلِّ مُثَنًّى بالأَلِفْ * والنَّصْبُ والجَرُّ بِياءٍ وأَضِفْ
لِاثْنَيْنِ واثْنَتَيْنِ هذا العَمَلا * كَذَا مَعَ المُضْمَرِ كِلْتا وكِلَا
نَحْوُ اشْتَرَى الزَّيْدَانِ حُلَّتَيْنِ * كِلْتاهُما لِاثْنَيْنِ واثْنَتَيْنِ

(بابُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ)

وارْفَعْ بِواوٍ جَمْعَ تَذْكِيرٍ سَلِمْ * ونَصْبُهُ كالجَرِّ بالْيَاءِ لَزِمْ
كَذَاكَ مُلْحَقٌ بِهَذَا الْبابِ * كالمُتَّقُونَ هُمْ أُولُو الأَلْبابِ
وارْحَمْ ذَوِي القُرْبَى مِنَ الأَهْلِينا * تَسْكُنْ بِدَارِ الخُلْدِ عِلِّيِّينا

(بابُ ما جُمِعَ بأَلِفٍ وتاءٍ مَزِيدَتَيْنِ)

وكُلُّ مَجْمُوعٍ بِتاءٍ وأَلِفْ * فَرَفْعُهُ بِضَمَّةٍ لا يَخْتَلِفْ
والنَّصْبُ مِثْلُ الجَرِّ بالكَسْرِ جُعِلْ * كَذَاكَ ما سُمِّيَ بِهِ وما حُمِلْ
كَوَافِتِ المِنْدَاتُ أَذْرِعاتِ * واعْرِفْ أولاتِ الفَضْلِ بالصِّلاتِ

(بابُ الأفْعالِ الخمسةِ)

والرَّفْعُ بالنُّونِ لِأفْعالٍ تَكُونْ * كَيَفْعَلانِ تَفْعلِينَ يَفْعَلُونْ

والنَّصبُ والجَزْمُ بِحَذْفِ النونِ * كَلْتَقْنَعَا لِتَرْضَيا بالدُّونِ

(بابُ قِسمةِ الأفْعالِ)

والفِعْلُ مَاضٍ ثُمَّ أمْرٌ ثُمَّ مَا * ضَارَعَ والْكُلُّ بِجَدٍّ عُلِمَا

فاقْضِ لِمَاضٍ بالْبِنا حَتْماً علَى * فَتْحٍ ولَوْ مُقَدَّرًا نَحْوُ انْجلَى

وابْنِ علَى الحَذْفِ أوِ السُّكُونِ * أمْرًا كَقُمْ وَادْعُ وقُلْ صِلُونِ

وابْنِ علَى الفَتْحِ مُضارِعًا تَرَى * تأْكِيدَهُ جاءَ بِنُونٍ باشَرَا

وَإنْ يَكُنْ مُتَّصِلاً بِنُونِ * لِنِسْوَةٍ فابْنِ على السُّكُونِ

وفي سِوَى ذَيْنِ وُجُوبًا يُعْرَبُ * بالرَّفْعِ مِثْلُ نَرْتَجِي ونَرْهَبُ

حَيْثُ خَلا عَنْ ناصِبٍ ومَا جَزَمْ * وحَرْفُهُ مِنَ الرُّباعِيِّ يُضَمْ

تَقُولُ مِنْ أفْلَحَ زَيْدٌ يُفْلِحُ * وافْتَحْ لِنَحْوِ يَشْتَرِي وَيَفْرَحُ

﴿ بابُ النَّواصِبِ ﴾

وانْصِبْ لِمَا ضارَعَ مِنْ فِعْلٍ بِلَنْ * وكَيْ مَعَ اللَّامِ وحَذْفٍ وَإذَنْ

إنْ صُدِّرَتْ فانْصِبْ بِهَا المُسْتَقْبَلا * مُتَّصِلاً أوْ بِيَمِينٍ فُصِلا

وانْصِبْ بأَنْ مالَمْ تَلِي (١) عِلْمًا وصَحْ * وَجْهانِ بَعْدَ الظَّنِّ والنَّصْبُ رَجَحْ

---

(١) قوله مالم تلى باثبات حرف العلة للوزن ولكونه قد يثبت مع الجازم كما فى قول الشاعر * ألم يأتيك والأنباء تنمى * اهـ مصنف

وَبَعْدَ لاَمِ الجَرِّ فانْصِبْ واضْمِرَا * لِانْ جَوَازًا كازْ تَقِ لِيَنْظُرَا
كَبَعْدَ عاطِفٍ عَلى اسْمٍ خالِصٍ * واضْمِرْ لَهَا عَلى الْوُجُوبِ واخْصُصِ
خَمْسًا أعْقِيبَ لام جَحْدٍ مِثْلُ ما * كانَ ذَوُو التَّقْوَى لِيَغْشُوا ظالما
وَبَعْدَ حَتَّى حَيْثُ مَعْنَاها إِلى * كاعْمَلْ لِدَارِ الخُلْدِ حَتَّى تُنْقَلا
وَأوْ إِذَا المَعْنَى بِنَحْوِ الاَّ أَتَى * كَلاَ تَقَرُّ العَيْنُ أوْ يُعْطَى الْفَتى
وَبَعْدَ وَاوٍ ثُمَّ فاءٍ وقَعا * صَدْرَ جَوَابِ النَّفْيِ أوْ نَحْوِ الدُّعا
كاحْرِصْ عَلى التَّقْوَى فَتُخْتَارَ ولا * تَرْجُ النَّجاةَ وتُسِيءَ العَمَلا
ثُمَّ مَتَى دَلَّ عَلى الشَّرْطِ الطَّلَبْ * فاجْزِمْ جَوَابًا لم يَكُنْ فاءٌ صَحِبْ
إِنْ قُصِدَ الجَزَا بِهِ لِلطَّلَبِ * كَعامِلِ اللهَ بِصِدْقٍ تَقْرُبِ

باب الجوازم

واجْزِمْ بِلامٍ وَبِلا في الطَّلَبِ * فِعْلاً فَرِيدًا نَحْوُ لا تَسْتَرِبِ
وَلْتَتَّقِ اللهَ كَذَا لَمَّا وَلَمْ * كَلَمْ يَدُمْ عُسْرٌ وبالهَمْزِ أَلَمْ
وَفِعْلُ شَرْطٍ وجَوَابٌ جُزِما * بِإِنْ وَمَنْ وما ومَهْما حَيْثُما
وَأيْنَ أَيَّانَ وَأيٍّ ومَتَى * أَنَّى وَإِذْ ماذَا كإِنْ حَرْفٌ أَتَى
تَقُولُ إِنْ تَعْمَلْ بِعِلْمٍ تَسْتَفِدْ * وما تُقَدِّمْهُ مِنَ الخَيْرِ تَجِدْ
وَمَنْ يُجاهِدْ نَفْسَهُ يُعْطَ المُنَى * واعْرِبْ مَحَلَّ اسْمِ الأَدَاةِ هَهُنا
واقْرُنْ بِنَحْوِ الفا جَوَابًا حَيْثُ لا * يَصْلُحُ أنْ يُجْعَلَ شَرْطًا مُسْجَلا
كإِنْ تُخاصِمْ فاتْبَعِ الحَقَّ وَمَنْ * يَصْدَعْ بِحَقٍّ فَهُوَ فَرْدٌ في الزَّمَنْ

باب النكرة والمعرفة

وكلُّ قابلٍ لتعريفٍ بألْ * نكرةٌ كمثلِ مالٍ وخَوَلْ
وغيرُهُ معرفةٌ وكلُّها * تُحصَرُ في ستةِ أنواعٍ لها
وهيَ الضميرُ كأنا أنتَ وهُو * فعَلَمٌ كجعفرٍ وبعدَهُ
إسمُ إشارةٍ كذا وذانِ ذِي * والرابعُ الموصولُ مِن نحوِ الذي
فما بألْ عُرِّفَ والسادسُ ما * أُضيفَ للواحدِ مِمّا قُدِّما

باب المرفوعات من الأسماء

يُرفَعُ مِن كُلِّ الأسامي الفاعلُ * ولوْ مؤوَّلاً كقامَ العادِلُ
ونائبٌ عنهُ كبِيعَ الذهَبُ * وقُضِيَ الأمرُ ويُعطي الأرَبُ
والمبتدا الصريحُ والمؤوَّلُ * والخبرُ المفيدُ كابني مُقبِلُ
واسمٌ لِكانَ معْ نظيرِها وما * كليسَ مثلُ كانَ زيدٌ قائما
وما لِنحوِ إنَّ كالا مِن خبَرِ * كإنَّ ذا الحزْمِ دقيقُ النظَرِ
ويُرفَعُ التابعُ للمرفوعِ * إذْ كلُّ تابعٍ فكالمتبوعِ
وذاكَ توكيدٌ ونعتٌ وبدَلْ * والرابعُ العطفُ بِقسميْهِ حصَلْ
كأظهرَ الدينَ أبو حفصٍ عُمَرْ * وجادَ عثمانُ الشهيدُ المشتهَرْ
والخلفاءُ كلُّهمْ كِرامُ * صِدِّيقُنا والحيدرُ الهُمامُ

باب المنصوبات من الأسماء

والنصبُ في الأسماءِ للمفعولِ بهْ * كاستبقِ الخيرَ وذا العِلْمِ اقتفِهْ

ومَصْدَرٍ ونائِبٍ وإنْ حُذِفْ * عامِلُهُ كَسِرْتُ سَيْرَ المُعْتَرِفْ

ظَرْفِ الزَّمَانِ والمَكانِ حَيْثُ في * تُضْمَرُ فيهِما لِكُلٍّ فاعْرِفِ

كَصُمْتُ أيَّامًا وقُمْتُ سَحَرَا * خَلْفَ المَقامِ عِنْدَ بَيْتٍ طُهِّرَا

والحالِ مِنْ مَعْرِفَةٍ مُنَكَّرَا * وفَضْلَةً وَصْفًا كَجِئْتُ ذَاكِرَا

وكُلِّ تَمْيِيزٍ بِشَرْطٍ كَمُلا * كَطِبْتُ نَفْسًا وكَمَنٍّ عَسَلا

كَذاكَ مُسْتَثْنًى بِنَحْوِ إلاَّ بَدَا * مِنْ نَحْوِ قامَ القَوْمُ إلاَّ واحِدَا

ومَا تُنادِيهِ كَيَا كَنْزَ الغِنَى * وَيَا رَحِيماً بالعِبَادِ مُحْسِنَا

وانْصِبْ وَرَاءَ الشَّرْطِ مَفْعُولاً لَهُ * كَقُمْتُ إجْلالاً وتَعْظِيماً لَهُ

كَذاكَ بَعْدَ الواوِ مَفْعُولٌ مَعَهْ * كَسِرْتُ والنِّيلَ وشَخْصًا ذا سَعَهْ

ونَصْبُ مَفْعُولَيْ ظَنَنْتُ وَجَبا * ونَحْوِها كَخِلْتُ زَيْدًا ذَاهِبا

ومَا أتَى لِنَحْوِ كانَ مِنْ خَبَرْ * واسْمٍ لِنَحْوِ أنَّ ولا كَلا وزَرْ

باب إعمال اسم الفاعل

ومَا بِوَزْنِ ضارِبٍ ومُكْرِمِ * يَعْمَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ والتَزِمِ

شَرْطَيْهِ إنْ لَمْ يَكُ مَقْرُونًا بِألْ * نَحْوُ المُنيبُ رافِعٌ كَفَّ الأمَلْ

باب إعمال المصدر

ومَصْدَرٌ كَفِعْلِهِ قَدْ عَمِلا * شاعَ مُضافًا وبِتَنْوِينٍ كَلا

عَتْبُكَ شَخْصًا ذا هَوًى بِنافِعِ * وذُمُّ إصْحٍ مِنْكَ كُلَّ سامِعِ

﴿ بابُ الجرّ ﴾

وَالجَرُّ بِالحَرْفِ بِمِنْ لامٍ عَلَى * رُبَّ وَفِي باءٍ وَعَنْ كافٍ إِلَى

مُنْذُ وَمُذْ حَتَّى كَذَا وَاوٌ وَتَا * فِي قَسَمٍ كَامُنَّ بِعِتْقٍ لِلْفَتَى

أَوْ بِإِضافَةٍ بِمَعْنَى اللامِ * أَوْ مِنْ كَلُبْسِي ثَوْبُ خَزِّ الشَّامِ

أَوْ فِي كَمَكْرِ اللَّيْلِ وَالخِتامُ * لِلدُّرَّةِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ

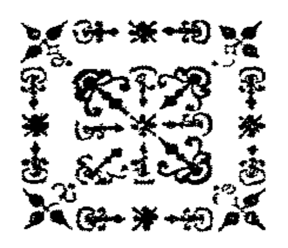
عَلَى المُصْطَفَى مِنْ خِيارِ العَرَبِ * (مُحَمَّدٍ) المُخَصَّصِ المُقَرَّبِ

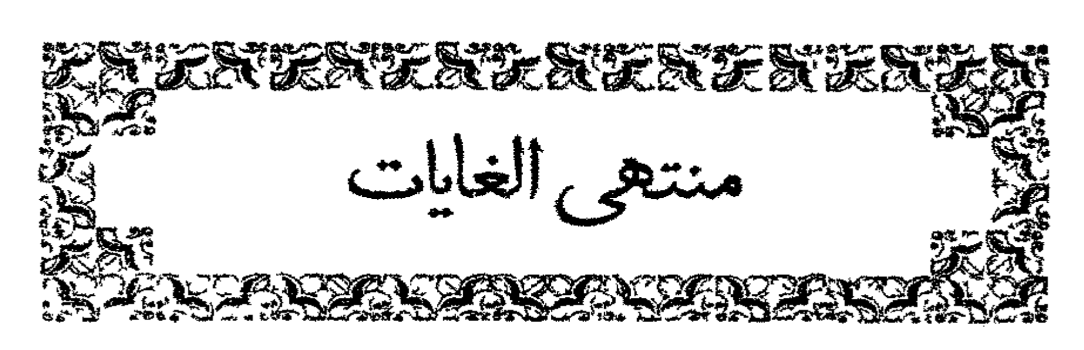
وَالآلِ وَالصَّحْبِ الكِرامِ النُّجَبا * تَمَّتْ بِعَوْنِ اللهِ فِي قافٍ وَبا

٢ ١٠٠

١٠٢

﴿ تمت الدرة اليتيمة فى النحو ويليها العقيدة المسجعة منتهى الغايات ﴾





منتهى الغايات

بسم الله الرحمن الرحيم

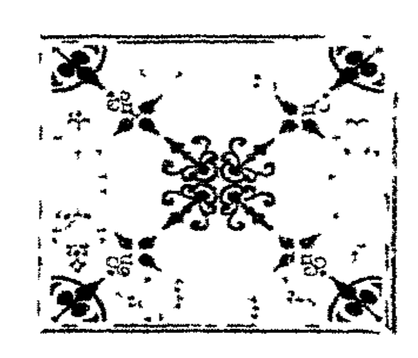
الحَمدُ للهِ المُتَّصِفِ بجَميعِ صِفاتِ الكَمالِ * والصَّلاةُ والسلامُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى صَحابَتِهِ والآلِ *

﴿ وَبَعْدُ ﴾ فإِنَّهُ يَجِبُ على كُلِّ مُكَلَّفٍ مِنَ الرِّجالِ والنِّساء * أَنْ يَعْرِفَ في حَقِّ اللهِ تَعالَى وحَقِّ رُسُلِهِ ثَلاثَةَ أشْياء * الْوَاجِبَ والجَائِزَ والمُسْتَحِيل * فالْوَاجِبُ عِشْرُونَ مِنَ الصِّفاتِ في حَقِّ اللهِ الجَلِيل * الْوُجُودُ والْقِدَمُ والْبقاء والْوَحْدَانِيَّةْ * والمُخالَفَةُ لِلْحَوَادِثِ والْقِيامُ بِنَفْسِهِ السَّنِيهْ * والْقُدْرَةُ والإِرَادَةُ والْعِلْمُ والحَياةْ * والسَّمْعُ والْبَصَرُ والْكَلامُ لِلّهْ * وكَوْنُهُ قَادِرًا مُرِيدًا عالِمًا * حَيًّا سَمِيعًا بَصِيرًا مُتَكَلِّما * والمُسْتَحِيلُ ضِدُّ هٰذِهِ الصِّفاتِ في حَقِّ اللهِ المُهَيْمِنْ * والجَائِزُ في حَقِّهِ الْفِعْلُ والتَّرْكُ لِكُلِّ مُمْكِنْ * والْوَاجِبُ في حَقِّ الرُّسُلِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصِّفاتِ الْغُرَرْ * الأَمانَةُ والْفَطانَةُ والتَّبْلِيغُ وصِدْقُ الخَبَر * والمُسْتَحِيلُ

في حقِّهِمْ ضِدُّ هٰذِهِ الصِّفاتِ بِلا رَيْب * والجَائِزُ في حقِّهِمْ كُلُّ عرَضٍ لا نقْصَ فِيهِ ولاَ عَيْب * ويَجِبُ التَّمَسُّكُ بِمَا في الْكِتابِ وصَحيحِ السُّنة * وفَّقَنا اللهُ لرضاهُ وأَكْرَمنا بِحُلُولِ الجَنَّة * آمين

(تمت منتهى الغايات ويليها القصيدة التى أولها)

* الزم باب ربك واترك كل دون *



(هذه القصيدة لقطب الارشاد وغوث العباد والبلاد سيدنا الحبيب عبدالله بن علوي بن محمد الحداد نفع الله به)

إِلْزَمْ بابَ رَبِّكَ واتْرُكْ كُلَّ دُونْ * واسْأَلْهُ السَّلامَةَ مِنْ دَارِ الْفُتُونْ
لاَ يَضِقْ صَدْرُكَ فالحَادِثُ يَهُونْ * اللهُ الْمُقَــدِّرُ والْعالَمْ شُؤُونْ
لاَ يَكْثُرُ هَمُّكَ ماقُدِّرْ يَكُونْ

فِــكْرُكْ واخْتِيارُكْ دَعْهُما وَرَاكْ * والتَّدْبِيرَ أَيْضًا واشْهَدْ مَنْ بَرَاكْ
مَوْلاكَ الْمُهَيْمِنْ انَّهُ يَرَاكْ * فَوِّضْ لَهُ أُمُورَكْ واحْسِنِ الظُّنُونْ
لاَ يَكْثُرُ هَمُّكَ ما قُدِّرْ يَكُونْ

لَوْ ولِمْ وكَيْفَ قَوْلُ ذِي الحَمَقْ * يَعْــتَرِضُ على اللهِ الَّذِي خَلَقْ
وقَضَى وقَدَّرْ كُلَّ شَيْءْ بِحَقْ * ياقَلْــبِي تَنَبَّهْ واتْرُكِ الْمُجُونْ
لاَ يَكْثُرُ هَمُّكَ ما قُدِّرْ يَكُونْ

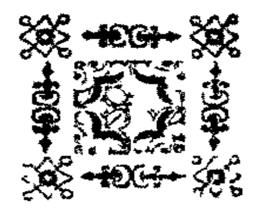
أَنْتَ والخَلائِقْ كُلُّهُمْ عَبِيدْ * والْإِلٰهُ فينا يَفْعَلْ ما يُرِيدْ
هَمُّكْ واغْتِمامُكْ وَيْحَكْ ما يُفِيدْ * فالْقَضا تَقَــدَّمْ فاغْنَمِ السُّكُونْ
لاَ يَكْثُرُ هَمُّكَ ما قُدِّرْ يَكُونْ

قَدْ ضَمِنْ تَعالَى بالرِّزْقِ الْقِوَامْ * في كِتابْ مُنَزَّلْ نُورًا لِلْأَنَامْ
فالرِّضَى فَرِيضَةْ والسُّخْطُ حَرَامْ * والْقُنُوعُ رَاحَــةْ والطَّمَعْ جُنُونْ
لاَ يَكْثُرُ هَمُّكَ ما قُدِّرْ يَكُونْ

الَّذِي لِغَيْرِكْ لايَصِلْ اليكْ * والَّذِي قُسِمْ لَكْ حاصِلْ لَدِيكْ
فاشْتَغَلْ بِربِّكَ والَّذِي عَلَيكْ * في فَرْضِ الحَقِيقَةْ والشَّرْعِ المَصونْ
لايَكْثُرْ هَمُّكَ ما قُدِّرْ يَكُونْ

شَرْعِ المُصطَفَى الهَادِي البَشِيرْ * خَتْمُ الأَنْبِيآءِ البَدْرِ المُنِيرْ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ الرَّبُّ القَدِيرْ * مارِيحُ الصَّبا مالَتْ بالغُصُونْ
لايَكْثُرْ هَمُّكَ ماقُدِّرْ يَكُونْ

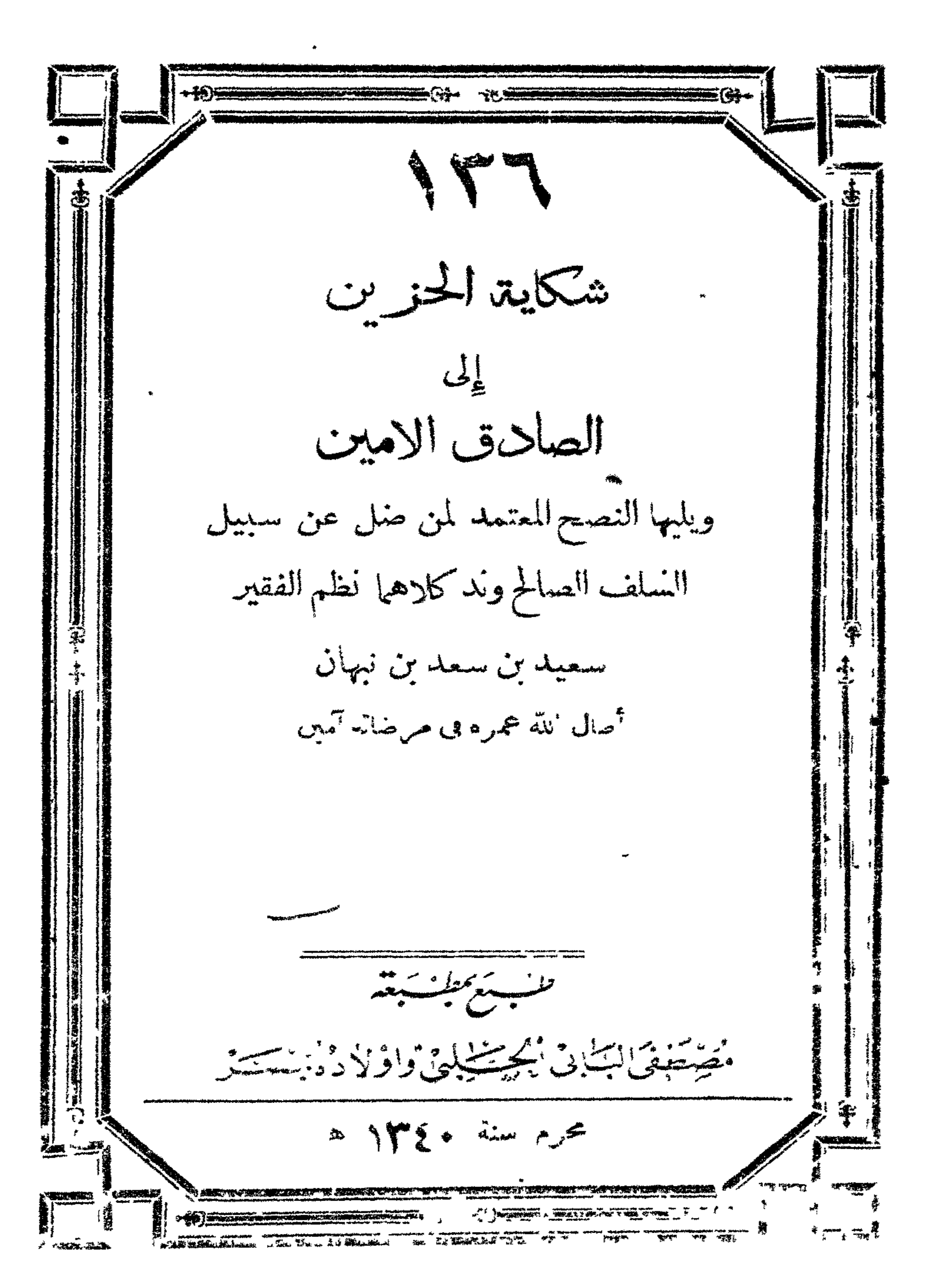
تمت



﴿ يقول راجى غفران المساوى رئيس لجنة التصحيح بمطبعة السيد (مصطفى البابى الحلبى وأولاده) محمد الزهرى الغمراوى ﴾

الحمد لله الذى وفق من عباده من أراده لتبيين السبيل اليه ووهب من منحه من العلماء حسن البيان فزين جواهر المؤلفات بما يوجب الفوز لديه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الممنوح مع العلم حسن الفصاحة والمؤيد بالمعجزات الباهرة ومحاسن الأخلاق ولطائف السماحة وعلى آله الناهجين سبيله وأصحابه التابعين فعله وقيله ﴿ أما بعد ﴾ فقد تم بحمده تعالى طبع هذا المجموع اللطيف الحاوى من جميل المؤلفات كل ظريف فقد احتوى على منظومة فى التوحيد حوت ما يلزم المكلف معرفته بأسلوب خال عن كل تعقيد وأخرى فى التجويد حوت من الفن زبدته ومن حسن التعبير غايته وعلى رسالة تزينت بدرر الألفاظ المسجعة وبجواهر معانيها المرصعة لها فى التوحيد قدم راسخ وفى الفصاحة المقام الشامخ وهم جميعا للعلامة الفاضل والملاذ الكامل الشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمى حفظه الله وأدام فى المعالى علاه وختم المجموع بقصيدة فى التصوّف للاستاذ الكبير والعلامة الشهير الحبيب عبد الله بن علوى الحدّاد فجاء مجموعا ولا عقدا حوى من اللآلى كل فريده ومن الجواهر كل خريده وذلك بمطبعة السيد (مصطفى البابى الحلبى وأولاده) بمصر فى شهر ذى القعدة من سنة ١٣٣٧ هـ على صاحبها أفضل السلام والتحية





١٣٦

شكاية الحزين

إلى

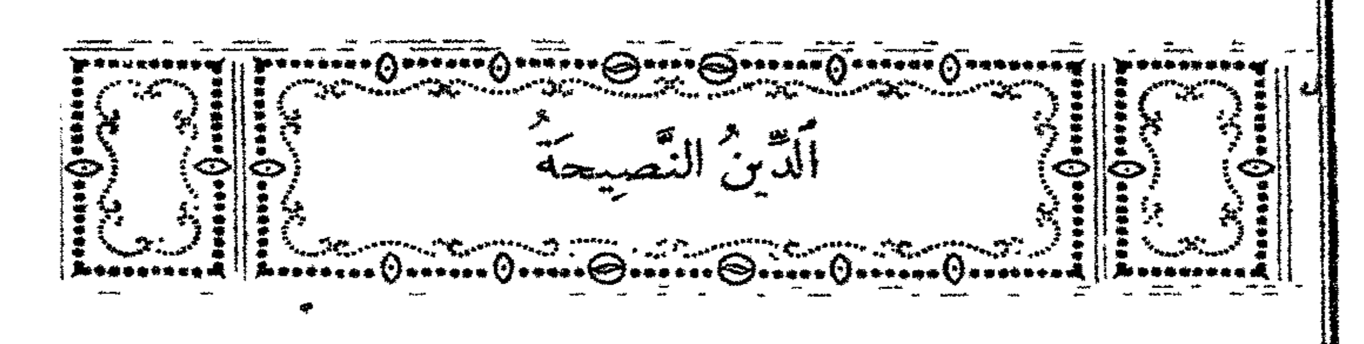
الصادق الامين

ويليها النصح المعتمد لمن ضل عن سبيل
السلف الصالح وقد كلاهما نظم الفقير

سعيد بن سعد بن نبهان
أطال الله عمره في مرضاته آمين

طبع بمطبعة
مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر

محرم سنة ١٣٤٠ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ جَبَّارَ السَّمٰوَاتِ الْعُلَى * قَاصِمَ كُلِّ مَارِدٍ وَإِنْ عَلَا
مُسْتَنْجِدًا بِالْهَاشِمِيِّ سَائِلَا * وَلَائِذًا بِعِزِّهِ وَقَائِلَا
يَامُصْطَفَىٰ يَا مُدْرِكَ اللَّهْفَانِ * يَا وَاسِعَ الْجَاهِ لَدَى الرَّحْمٰنِ
يَا غَوْثَنَا يَا صَادِقَ الْمِيثَاقِ * يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى الْخَلَّاقِ
يَامَنْ بِهِ كُلُّ كَسِيرٍ يُجْبَرُ * يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا نَاصِرُ
أَشْكُو إِلَيْكَ فِرْقَةَ الضَّلَالِ * مِمَّنْ عَتَا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ
فَانْهَضْ سَرِيعًا وَاسْأَلِ الْجَوَادَا * فَقَدْ تَمَادَى غَيُّهُمْ وَزَادَا
يَقْضِي بِقَطْعِ دَابِرِ الْفَسَادِ * وَمَنْبَعِ الْجِدَالِ وَالْعِنَادِ

فَطالَمَا أَبْدَوْا مِنَ الْخِلَافِ * وَحارَبُوا مَذَاهِبَ الْأَسْلَافِ

وَاسْتَقْمَرُوا بِكاذِبِ الْأَسْفارِ * مِنْ كُتْبِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْبَوَارِ

وَلَمْ يَفُوا بِحَقِّ أَمْرٍ وَاجِبِ * يُلْقَى إِلَيْهِمْ مِنْ حَثِيثٍ طالِبِ

وَاعْتَرَضُوا جَهْلاً علي الْفُحُولِ * مِنْ كُلِّ حَبْرٍ عارِفٍ مَقْبُولِ

وَأَنْكَرُوا جاهَ كِرَامِ الْجَاهِ * مِنْ كُلِّ عَبْدٍ قانِتٍ أَوَّاهِ

وَكَثَّرُوا سَوَادَ كُلِّ مائِلِ * مِنْ كُلِّ بِدْعِيٍّ رَذِيلٍ جاهِلِ

وَلَمْ يُرَاعُوا مَذْهَبًا مُعَيَّنَا * بَلْ قَلَّدُوا فِي الْغَيِّ مَنْ تَشَيْطَنَا

وَكَمْ لَهُمْ مِنْ خَصْلَةٍ ذَمِيمَهْ * وَكِلْمَةٍ فاحِشَةٍ وَخِيمَهْ

وَكَمْ جَنَوْا بِالْجَهْلِ أَنْوَاعَ الضَّرَرْ * فَأَصْبَحُوا مِنَ النَّجاةِ فِي خَطَرْ

وَكَيْفَ يَنْجُو مَنْ يُسِيءُ الْأَدَبا * فِي حَقِّ أَوْلَادِ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى

أَمِنَ الْبَرِيَّاتِ الْكَثِيرِ الطَّيِّبُ * بِالْخُسْرِ شانِيهِمْ غَدًا يَنْقَلِبُ

تَقْضِي عَلَيْهِ غارَةُ الدَّيَّانِ * بِالْمَقْتِ وَالْإِفْضاحِ وَالْحِرْمانِ

وَالْبُعْدِ عَنْ مَنازِلِ الْأَبْرَارِ * إِنْ لَمْ يَتُبْ فَضْلاً عَلَيْهِ الْبارِي

عَوْذًا بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ حِزْبِ الرَّدَى * وَاسْلُكْ بِنا نَهْجَ الْكِرَامِ السُّعَدَا

وَاحْفَظْ لَنا دِينًا وَنَفْسًا وَقُوَى * وَكُنْ لَنا حِصْنًا مِنَ آفاتِ الْهَوَى

وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً تُسْعِدُنَا

وَاكْشِفْ لَنَا الْكَرْبَ الَّذِى حَلَّ بِنا

وَصَلِّ يارَبِّ علي زَيْنِ الْحِجَا * ماطَلَعَ الْفَجْرُ وَما اللَّيلُ سَجا

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَبَلِّغْنَا الْمُنى * وَاجْمَعْ على الدِّينِ الْقَوِيمِ شَمْلَنا

تمت شكاية الحزين إلى الصَّادق الامين

﴿ ويليها ﴾

النصح المعتمد . لمن ضل عن سبيل السلف الصالح وَند





خُذِ الْحِذْرَ مِمَّنْ فِي حَضِيضِ الرَّدَى قَرَّا

وَلَا زَالَ عَنْ طُرْقِ السَّعَادَةِ مُزْوَرَّا

وَجَلَّلَهُ الْخُذْلَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَغَادَرَهُ غَيٌّ تَمَادَى بِهِ دَهْرَا

وَكُنْ مُبْغِضاً فِي اللّٰهِ وَلْتَكُ نَاظِرًا * بِعَيْنٍ إِلَى مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ شَزْرَا

تَأَدَّبْ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَاعْرِفْ مَقَامَهُمْ

وَإِيَّاكَ مِنْ مَسٍّ بِسُوءٍ لَهُمْ قَدْرَا

فَتُضْحِي بِأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ مُطَوَّقًا *وَيَوْمَ الْجَزَا مِنْكَ شَفِيعُ الْوَرَا يَبْرَا

وَخُذْ جَانِبًا عَنْ نَهْجِ حِزْبٍ تَظَاهَرُوا

عَلَى أَنْ يُسَاوُوا فِي الْعُلَا بِهِمُ الْغَيْرَا

فَيَا عَجَبًا مَا كَانَ أَرْدَى عُقُولَهُمْ *وَأَيْنَ الثُّرَيَّا فِي الْعُلَا مِنْ ثَرَى الْغَبْرَا

وَبِالسُّوءِ فِي حَقِّ الأَكَابِرِ جَاهَرُوا * وَأَلْقَوْا جِلْبَابَ الْحَيَاءِ عَنِ الْعَوْرَا

لَقَدْ غَرَّهُمْ جَهْلٌ قَبِيحٌ مُرَكَّبٌ

وَأَمْوَالُ سُحْتٍ خَابَ شَخْصٌ بِهَا اغْتَرَّا

فَبَانَ لِأَرْبَابِ الْبَصَائِرِ غَيُّهُمْ * فَقَامُوا عَلَيْهِمْ بِالنَّصِيحَةِ وَالذِّكْرَى

فَلَمَّا عَتَوْا عَمَّا نُهُوا عَنْهُ أُبْعِدُوا

وَنَالُوا الأَذَى وَالسَّبَّ وَالزَّجْرَ وَالْهَجْرَا

وَلَمْ يَدْنُ مِنْهُمْ غَيْرُ غِرٍّ مُغَفَّلٍ * يَمُدُّ لِأَخْذِ الْجَمْرِ يَحْسَبُهُ تَمْرَا

أَنُوحُ عَلَى قَوْمٍ كِرَامٍ تَوَارَدُوا * مَوَارِدَ شَيْطَانٍ أَرَادَ بِهِمْ شَرَّا

أَضَاعُوا مَقَامَ الْعَقْلِ أَيَّةَ ضَيْعَةٍ * وَبَاعُوا نُفُوسًا لَمْ يُرَاعُوا لَهَا قَدْرَا

فَيَا أَسَفَا مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّنِي * أَرَاهُمْ أُسَارَى فِي قِيَادِ أَبِي مُرَّا

إِلٰهِي تَدَارَكْهُمْ بِخَالِصِ تَوْبَةٍ * بِهَا يَجْبُرُونَ بَاعَظِيمَ الرَّجَا الْكَسْرَا

فَبُشْرَايَ مَهْمَا قِيلَ قَدْ مَلَكَ نَارَقُوا * مَعَاشِرَ حِزْبٍ فِي هَوَى غَيِّهِمْ حَيْرَى

نُعَامِلُهُمْ بِالنُّصْحِ حُبًّا وَغَيْرَةً

عَلَيْهِمْ وَنَرْجُو النُّصْحَ أَنْ يَشْمَلَ الْغَيْرَا

فَطُوبَى لِعَبْدٍ قَابَلَ النُّصْحَ بِالرِّضَا * وَلَمْ يَكُ مِمَّنْ كَابَرَ النَّهْيَ وَالأَمْرَا

وَفِعْلُ الْقِيامِ عِنْدَ مَوْلِدِ أَحْمَدٍ * فَمُسْتَحْسَنٌ شَرْعاً لِمَنْ بِالنَّبِي سُرَّا

وَأَفْتَى مِنَ الْأَحْنافِ بَعْضٌ بِكُفْرِ مَنْ

لَهُ يَتْرُكَنَّ فانْتَبِهْ وَاحْذَرِ الْكُفْرَا

فإِنْ قِيلَ هٰذا مِنْ حَوادِثِ بِدْعَةٍ * نَحَقٌّ وَلٰكِنْ مِنْ مَحاسِنِها الْغَرَّا

فَكَمْ بَعْدَ عَصْرِ الأَقْدَمِينَ بَدَتْ لَنا * عُلُومٌ وَأَعْمالٌ قِياسٌ بِها يُغْرَى

كَفاكَ تَقِيُّ الدِّينِ[1] قُدْوَةُ مَنْ غَدا * مُحِبًّا لِتَعْظِيمِ الرَّسُولِ أَبِي الزَّهْرا

فَبَعْدَ الَّذِي أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُنْكِراً * وَهَلْ مُسْلِمٌ يُنْكِرُ الْمُصْطَفَى قَدْرا

وَمَهْما تُرِدْ إِسْقاطَ وَصْفِ كَفاءَةٍ

فَكُنْ مالِكِيًّا وَاتْرُكِ اللَّغْوَ وَالْهَذْرا

وَإِنْ كُنْتَ مِنَّا شافِعِيًّا لَها اعْتَبِرْ * بِما قَدْ أَتَى فِي كُتْبِنا وَاتْبَعِ الْأُخْرَى

بِجِدٍّ وَإِتْقانٍ وَلاَ تَكُ ناطِقاً * بِمَسْئَلَةٍ حَتَّى تَرَى لِبَابَها ظُهْرا

وَفِي ذا الْمَقامِ خَوْضُ كُلِّ مُغَفَّلٍ * جَهُولٍ يُثِيرُ بَيْنَ أَصْحابِنا الشَّرَّا

وَأَيُّ فَتًى فِي النَّاسِ أَيْقَظَ فِتْنَةً * عَلَيْهِ مِنَ الْجَبَّارِ لَعْنَتُهُ تَتْرَى

نَدُورُ مَعَ الْحَقِّ وَنَعْضُدُ أَهْلَهُ * وَلَسْنا نُحابِي فِيهِ زَيْداً وَلاَ عَمْرا

---

(١) هو الامام السبكي

كأنى بشيخ العرب ينهض مسرعا

ويقصد نيل الفضل والرفعة الكبرى

بإصلاح إخوان وقطع تنازع * بعدل وإنصاف ودفن لما مرا

وإيثار أولاد النبى وودهم * ليسعد فى الدنيا ويسعد فى الأخرى

مودتهم فرض علينا محتم * أتانا بها التنزيل فى سورة الشورى

وقد سئل المختار عنهم فقال هم * على مع ابنيه وفاطمة الزهرا

وساحتهم عن كل رجس نقية * فسل آية الأحزاب عنهم والطهرا

وسيرتهم حق مؤسسة على * شريف كتاب الله والسنة الغرا

ورافع كف حاد عن نهج سيرهم * نعوذ إليه الكف خائبة صفرا

فنوه بهم عند الخطوب ونادهم * دراك بحول الله فوزا والنصرا

عليك بهم ياذا الجلال تحننا * نديم علينا من فضائلك السترا

وتمنحنا فى جنة الخلد نظرة

إلى وجهك الميمون فى الحضرة الكبرى

بمقعد صدق فى جوار نبينا * عليه صلاة منك دائمة تترى

تم بعون الله تعالى طبع هاتان الرسالتان بمطبعة السيد مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر فى أوائل شهر صفر من سنة ١٣٢٠ هـ